إيسيسكو
ICESCO

ديوان
الرباط
عاصمة الأنوار

القصائد المتميزة
في
مسابقة الإيسيسكو الشعرية
«عاصمة الثقافة في عيون الشعراء»

منشورات منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)

مركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها

1444هـ - 2023م

الرباط 2022

الرباط عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي

Rabat, Culture Capital in the Islamic World
Rabat, Capitale de la culture du monde islamique

نُشر سنة 2023 من طرف
منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة
-إيسيسكو-

شارع الجيش الملكي. حي الرياض ص. ب. 2275.
ر. ب. 10104 الرباط. المملكة المغربية

© جميع حقوق الطبع محفوظة

الإيداع القانوني : 2023MO1603
ردمك : 978-9920-682-59-6

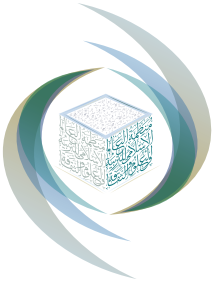

إيسيسكو
ICESCO

ديوان
الرباط
عاصمة الأنوار

القصائد المتميزة
في

مسابقة الإيسيسكو الشعرية

"عاصمة الثقافة في عيون الشعراء"

منشورات منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)

مركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها

1444هـ - 2023م

الرباط عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي
Rabat, Culture Capital in the Islamic World
Rabat. Capitale de la culture du monde islamique

مقدمة

رباط الفتح وعاصمة الأنوار، مدينة ساحرة بجمالها، بهية بطلعتها، تزهو بحلتها القشيبة، وثيابها الخضراء الزاهية، تغفو على ساحل المحيط الأطلسي، وتداعب ضفائرها موجات نهر أبي رقراق الهادئة، تدهش زائرها بإطلالتها المشرقة، فيذوب عشقاً بأنفاسها العطرة الممزوجة بعبق الماضي، وريحان الحاضر. أهلها ذوو كرم وأخلاق ونخوة، يحتفون بالغريب قبل القريب، ويفتحون له قلوبهم قبل بيوتهم. زارها الشعراء والأدباء، ففتنوا بجمالها، وذهلوا لطيب ناسها، فأولعوا بها، وانطلقت ألسنتهم تبوح بمكنون قلوبهم، فجاءت أشعارهم أنغاماً للسامعين، وحداءً للعاشقين السائرين في قافلة المحبين الولهين.

من هذا المسرب الروحي بزغ فجر ديوان **«الرباط عاصمة الأنوار»**؛ ليكون عملاً شعرياً متفرداً، دونت فيه طاقات شعرية لواحد وعشرين شاعراً من بلدان مختلفة تغنَّوا بحب هذه المدينة العريقة، منتقياً حبات عقده من أبرز القصائد المشاركة في المسابقة التي نظمها مركز اللغة العربية للناطقين بغيرها بمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) بعنوان: **«عاصمة الثقافة في عيون الشعراء: الرباط عاصمة الأنوار؛ بمناسبة الاحتفاء بالرباط عاصمةً للثقافة الإسلامية لعام 2022».**

نعم، لقد أوقدت شرارة الرباط جذوة أحاسيس شعرائنا، فجاءت أشعارهم سيولاً متدفقة من المشاعر الصادقة التي تصور هذه المدينة النورانية، وتتجول في شوارعها وأزقتها التاريخية، من رؤية حقيقية، أو صورة سريالية، سافرت بالشاعر على صهوة فرس عربية، في رحلة خيالية، يدفعه إلى ذلك شوقه لها، وارتباطه بحواضر مدننا الإسلامية التي ظلت على مدى قرون فخراً لجميع المسلمين في شتى أرجاء المعمورة.

ويسعدنا في هذا المقام أن نقدم للقارئ الكريم القصائد المتميزة في الرباط عاصمة الأنوار، تتصدرها القصائد الفائزة بالمنازل الثلاث الأولى، راجين أن نكون قد وفقنا في وضع لبنة جديدة في صرح الشعر العربي، ونحن إلى نظر النقاد والمشتغلين بالأدب منتظرون في تفاعلهم مع هذا المجموع الشعري وإغنائهم له بالرؤى والتسديد.

وفي الختام هذه قصيدة بعنوان: **«هنا الرباط»** كنت قد ألقيتها في حفل افتتاح الرباط عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي لعام 2022 أقول فيها:

هنا الربــاطُ ربــاطُ الفتحِ تُحيينــا

ومن رُباهــا مـروجُ الفكرِ ترويـنــا

كأنمــا درةٌ أبــدت محاسنَهــا

فضاءَ فيهــا بريــقُ العلـم يُعلينــا

مدينـةٌ تُســرِجُ العرفــانَ مؤتلقًــا

وتنثــرُ الفــنّ ألوانــاً أفانينــا

هي الربــاطُ بها الانــوارُ ساطعــةٌ

والاطلسيُّ بصـوتِ الموج يُشجينا

ترقـرقَ النهرُ فيهــا من نــداهُ نــدىً

علــى الودايـةِ بالخيــراتِ يَسقينــا

هي الربـاطُ عــروسٌ لا مثيــلَ لهــا

بين العواصمِ هذا الحسنُ يسْبينــا

حُيِّيــتَ يا ملكــاً أسبغتَهــا ألقــاً

فرفرفتْ فــي مدى الرؤيا رياحينــا

فــإنَّــه مغــربٌ بالعــزِّ منطلــقٌ

بالمجدِ يسمـو وبالبُشرى يُحيّينــا

د.سالم بن محمد المالك

المدير العام للإيسيسكـو

قصائد

الرباط

عاصمة الأنوار

قيثارةَ الأنوار

محمـد ماجـد الخطّـاب
الجمهورية العربية السورية

رُويتْ بيَنبـوعِ الفـداءِ جُذورُهـا ... وعلى سيـوف العزِّ قامتْ دُورُهـا
قَبـلَ الزمـان تنهّـدتْ، وتكوّنـتْ ... وسَمتْ على كل العصور عصورُهـا
تغفـو على همس الرذاذِ نجومُها ... وكأنّمـا فـوق الغمـام سريرُهـا
المجـدُ في سِفْرِ الزمـان كتابُهـا ... والحبُّ مُذْ كانَ الهـوى دستورُهـا
بلـدٌ.. حدودُ المستحيلِ حدودُهـا ... تعلو على قمم الشموخ نسورُها
بأنامـلِ الأقمـارِ ترسـمُ حرفَهـا ... ليشعَّ فكـرًا في المدائـن نورُهـا
أرخـتْ ضفائرَهـا على شطآنِهـا ... فزهـتْ عشيّاتُ الهوى.. وبُكورُهـا
بلد كأنَّ النحـلَ صـادرَ زهرَهـا ... لتـدارَ في كـأس البيـانِ خمورُهـا
قد أعجزَ الأشعارَ وصفُ جمالِها ... فكبا (الفرزدقُ) واسْتقالَ (جريرُها)
آيـاتٌ حُسْنٍ.. مُعجـزاتُ بلاغـةٍ ... أعيـا عباقـرةَ الرؤى تفسيـرُهـا
صُوَرٌ إذا (داوودُ) أُسمعَ عزفَها ... سيقول: كم هو مدهشٌ (مزمورُها)

يا (مغربَ الأحرارِ) قبلكَ كان بي ... ظلمـاتُ فكرٍ.. فانجلى ديجـورُها
جاءت معـي كلُّ النجـوم حييَّـةً ... فلأنتَ سيدُهـا.. وأنتَ أميرُهـا
كانت حروفي يا (رِبـاطُ) عصيّـةً ... لمّا أتيـتُ إليكِ هـانَ عسيرُهـا
نهرٌ من الفـرحِ استفـاقَ بداخلي ... لمّا أتاني في الصبـاح بشيرُهـا
يحدونيَ الشوقُ المُلحُّ.. وفي دمي ... (موسى الكليمُ).. وقد دعاني (طُورُها)
لو لم تجـد بِسَمَا (الرباط) أمانَها ... لم تأتِ من خلفِ المحيط طيورُها
نارُ القِـرى لم تنطفـئْ بمواقـدٍ ... فـارت عليهـا للضيـوف قدورُهـا
عربيّـةٌ أنفـاسُهـا وحـديثُهـا ... والمَكرمـاتُ شهيقُهـا وزفيرُهـا
وبها الأمازيغُ الكرامُ.. على المـدى ... مفتـوحةٌ للعـالميـن صـدورُهـا
من سندسِ الإسلام طُهـر ترابهـا ... وصفـاءُ نيّـةِ أهلِهـا إكسيرُهـا
وشواهدُ الأيـام إنْ هي عُـدّدتْ ... بـرزتْ بهـا أيامُهـا وشهورُهـا

يسقي ظمـاءَ الشرقِ آمالًا.. كمـا
يسقي العطاشى في المغاربِ بيرُها

عربيـةٌ.. غجريـةٌ في عشقهـا
ما خانَهـا فـي همسهـا تعبيرُهـا

إنَّ القصـائدَ ليس تَرضى جـدولًا
لا تَستحـمُّ بضفتيـه عطـورُهـا

بلدُ المحبـة والجمـال كأنمـا
من جنّةِ الفردوس جاءت حُورُهـا

القاصراتُ الطّـرْفِ فـي وديانهـا
هذي القوافي العاشقات.. مُهورُهـا

تختـالُ فـي شعـري أمازيغيّـةٌ
ملكَ الفـؤادَ دلالُهـا وحبـورُهـا

جلستْ على عرش الهوى بتواضعٍ
وإذا هي اغترّتْ.. فنِعمَ غرورُهـا

تتأنّـقُ الكلمـاتُ كي ترقـى إلـى
حسناءَ يرفـلُ بالحريـرِ حريرُهـا

بلـدٌ تـرشُّ سنـابلًا بقصيدتـي
وينام فوق حروفهـا عصفورُهـا

هي أقحوانةُ مجدنا الماضي.. وها
هيَ في حدائـق عصرنـا منثورُهـا

واللهِ مـا بلـدٌ سمـتْ إلا إذا
كـان الـذي مَلَكَ القلـوبَ يديرُهـا

يحمي الثقافةَ في (الرِباط) نُمورُها
ليظـلَّ يسقـي الظامئيـن نَميرُهـا

مَلِكُ البلاغـة والبيـان كفيفُهـا
وأميـرُ كلِّ المبدعيـنَ بصيرُهـا!!

بلدُ الريـادةِ والفصاحـةِ والتُّقى
لكـأنَّ (هـارونَ النبـيّ) وزيرُهـا

كلُّ الثقافـاتِ التقـتْ.. وتعانقـتْ
مع فكرها السامي، وكان نشورهـا

ودروبُ تحصيـلِ العلـوم مريـرةٌ
وجمالُهـا في أنْ يُـذاقَ مـريرُهـا

وإذا الثقافـةُ في العواصـم قُطّعَـتْ
ستُمَـدُّ من أرضِ (الرِباط) جسورُها

وإذا المواسمُ في المعـارفِ أمحلتْ
يهديـك خبـزًا طازجًـا تَنُّورُهـا

وإذا خبـا صـوتٌ الأسُـود بغابـةٍ
يعلـو بغابـاتِ (الرِبـاط) زئيرُهـا

هي في السـلام حمائـمٌ.. لكنهـا
لو جاءهـا غـازٍ تهبُّ صقورُهـا

وخيـولُ كلِّ الفاتحيـن تفيـأتْ
فيها.. وكـان من (الرِباط) مسيرُهـا

وبها النَشامـى والغَيـارى تنتشـي
عَزمًـا إذا الفرسـانُ حـانَ نفيرُهـا

إنَّ العتـاقَ الجُـردَ أيـامَ الوغـى
تزهـو بفرسـانِ (الرِباط) ظهورُهـا

والفرسُ والرومـانُ لو هيَ أقبلـتْ
ما عـاد (قيصرُهـا) ولا (سابورُهـا)

هذي (ربــاطُ النــور) أجمـلُ لوحــةٍ
في هـذه الأكــوان قــلَّ نظيرُهـــا

أصغي لوشوشةِ الحضارة في (سلا)
ليصــوغَ لي أحلــى البيــانِ أثيرُهـــا

تجلي همـومَ العمر (حمّاماتُهــا)..
تَنْدَى.. معطَّــرةُ الترابِ (قبورُهـــا)

ودخلتُ من باب (الرواح) بدهشةٍ
وأهالنــي - رمزُ الحضارةِ - (سورُهــا)

وسألــتُ عن هذا البديــع، وعصــره
فبدا أمامــي شامخًــا (منصورُها)

وكأننــي في قلــب (أندلــسٍ) هنــا
ونسيمُ (حَسانٍ) بها.. وقصورُهـــا

ووصلتُ(أودايا)..و(مسجدَهاالعتيقَ)..
وراق لي (رقــراقُهــا).. وغديرُهـــا

ومشيــتُ في (حيِّ السُويقــة) مُغرَمًا
وكأننــي للعاشقيـــن سفــيرُهـــا

تلك الشواهــدُ تستحــمُّ بمقلتــي
ولها (بمسرحِها الكبيرِ) حضورُهـــا

وإذا سألــتَ البَــمَّ عـن (رُيّاسِهــا)
تُنبيك بالعَجَبِ العُجــاب بحورُهـــا

في (مهرجــان شموعهــا) عانقتُهــا
وسـرى إليَّ مع النسيــم شعورُهـــا

ضاقــت مسافــةُ أحرفــي وخيالُهــا
ماذا سأنثــرُ والنجــومُ زهورُهـــا؟!

وبعرسِ عاصمــة الثقــافة زغردتْ
وتمايلتْ سَكــرى الدلال خصورُهـــا

هي أغنيــاتُ الكادحيــن بفجرِهـــا
ولهـــا على كــل الشفـــاه مـرورُهـــا

يا ربِّ صُـنْ هــذي البــلادَ وأهلَهــا ... ليظلَّ في الآفـــاقِ يسطـعُ نورُهـــا
يا ربِّ.. وانصرُهــا.. وأعظِـمْ شأنَهــا ... إنْ عَزَّ يومًا في الزمـــان نصيرُهـــا
ليظـلَّ (مغربُـنـــا) فضـــاءَ محبـــةٍ ... وسماءَ مجدٍ لا تغيــبُ بُدورُهـــا
أرضٌ مبـــاركـــةٌ.. ويكـــفـــي أنهـــا ... لُجِمَتْ شياطينٌ بهـــا.. وشرورُهـــا
قيثـــارةُ الأنـــوارِ والإيمـــانِ، مـــا.. ... عادتْ تصاريفُ الدهـور تضيرُهـــا
وتغصُّ طرْفًـــا عن إســاءةِ مذنـــبٍ ... وينامُ مرتـــاحَ الضميرِ ضميرُهـــا
بلدٌ حَـوَتْ خيرَ الصفـاتِ.. وأهلُهـــا ... أهلُ الفداء.. أميرُهـــا وغفيرُهـــا
عملـــوا بإخلاصٍ بطـــاعةِ ربهـــمْ ... لم تُغرِهـمْ دنياهـــمْ وقشورُهـــا
و(مليكُهـــا).. ملأ البـــلادَ محبـــةً ... فسعى إليه كبيرُهـــا وصغيرُهـــا
هـــو بيـــدرٌ للقمـــح في نبضاتـــه ... لو جـــاعَ في هذي البلاد فقيرُهـــا
إنّ الثعالـــبَ ليس تدخـــل كَرْمَـــةً ... إنْ ظلَّ يحرسُ صـــاحيًا ناطورُهـــا
هذا كتـــابُ القمح وشمُ حروفهـــا ... وعلى تـــراب الإنتمـــاء بذورُهـــا
صَوّرتُها بالشعـــر من روحـــي ولـــم ... أفلحْ.. وأعجـــزَ ريشتـــي تصويرُهـــا
وأنا الذي أســـرَ القلـــوبَ بشعـــره ... سِحرًا وقلبي في (الرِبـــاط) أسيرُهـــا
لا تعتبـــي إن لـم تصلْكِ قصـــيدتي ... فأمامَ حُسنِـــكِ لا تُلامُ سطورُهـــا
ولأنَّ حُسنَكِ فوق شعري فاقبلي ... عـــذرَ القوافـي إنْ بـــدا تقصيرُهـــا
ولأنَّ سكـــانَّ (الرِبـــاط) أحبّتـــي ... بمشيئةِ الرحمـــن ســـوف أزورُهـــا

المحتف الوطني للفوتوغرافيا
المصور الصحفي عقيل صالح

لأنكِ ضوء

حسـن بوفـارس
المملكـة المغربيـة

كَإِغْفَـــاءَةٍ فِي هُـــدُوءِ الْعُيُـــونْ
كَمَـــرِّ اللَّيَـــالِي
بِمَـن يَعْشَقُـونْ
كَمَعْـزُوفَـةٍ مِـن حَنَايَـــا الْكَمَـــان
تَنِيـهُ بِأَسْـمَـــاعِ مَـن يَطْـرَبُـــون
مَـــرَرْتُ بِهَـــا..
مَـرْحبـــــــاً!
شَاعِـرٌ تَمَـدَّدَ فِيهِ الْهَـوَى مِن قُـرُونْ
سَقَتْـــهُ الْمَجَـــازَاتُ نَسْنِيـمَهَـــا
كُـؤُوسَ الـرُّؤَى
عَتَّقَتْهَـا السِّنُـونْ
لِيَقْـتَـــاتَ زَادًا مِـنَ الأُغْنِيَـــات
وَيَنسِـــجَ أَحْـلَامَ مَـن يَحْلُمـــونْ
وَيَحْكِـــيْ عَنِ الـــرُّوحِ فِي بَوْحِـــهِ
عَـــنِ اللَيْـــــلِ
عَـــنْ رَفْـرَفَـــاتِ الْغُـصُـــونْ
عَـنِ السِّحْـــرِ..
لَا بَـابِلِـيٍّـــــا
فَكَـمْ يُخَيِّـبُ بَعْضُ الْجَمَالِ الظُّنُـونْ!
بَلَى مَغْـرِبِـــيٌّ
أَثِيـلُ الْمَعَـــانِي
بَـهِـــــــيٌّ
كَـأَعْـيُـــنِ مَـن يَكْـلَـــؤُونْ

لِأَنَّـــكِ ضَـــوْءٌ..
ونَبْـضٌ عَتِيـــقٌ
ونَبْـــعٌ أَصِيـــلٌ
وَدُرٌّ مَصُـــــونْ
وَفَيْـضُ الْجَمَـــالِ الْعَرِيـــقِ الـذِي
تَمَنَّـــاهُ أَجْدَادُنَـــا الطَّيِّـبُـــونْ
وَأَنـدَلُـــسٌ مِـــن جَـمَـــــالٍ
كَمَـا تُحَدِّثُنَـــا عَنْـهُ «دَارُ الْفُنُـونْ»
هُنَـا رَابَـــطَ الْعَاشِقُـــونَ الْقُدَامَـى
قَنَـادِيـلَ حُـــبٍّ لِمَـــن يُدْلِجُـــونَ
وَكَانَـــتْ هُنَـــا «نُـونُ» أَقْلَامِهِـــم
تَصُـوغُ الْمَعَـــانِيْ
وَمَـا يَسْطُـرُونْ
«رِبَـــــاطٌ» مِـــنَ الْفَـتْـــــحِ
كَانَتْ لَهَا مَلَائِكَةٌ فِي السَّمَا يَحْرُسُونْ
تُجِيـــدُ التَّحَـــرُّكَ عِنـدَ الصَّبَـــاحِ
وَفِي اللَّيْـلِ كَـمْ ..
كَـــــــمْ
تُجِيـدُ السُّكُـــونْ!
هُنَـــا كَعْبَـــةُ الْعِشْـقِ يَا صَـاحِبِـي
هُنَـا فَيْضُ نُـورٍ..
لِمَـن يُبْصِـرُونْ!
هُنَـا الآنَ بَـــابٌ إِلَى الضَّـوْءِ عَـالٍ

تَشِيــدُ الثَّقَــافَــةُ فِيــهِ الْحُصُــونْ
وَيَفْشُــو السَّـلامُ
وَيَـزْهُــو الْوِئَــام
وَتَــزْدَانُ أَفْكَــارُ مَـن يُبْدِعُــونْ
وَ «حَسَّــــانْ» فِيهَــا خَطِيــــبٌ
غَفَــا بِجَـانِبِــهِ
«فِتْيَـةٌ مُؤْمِنُـونْ»
وَيَبْعَــثُ نَهْــرٌ عَلَــى «العُدْوَتَيْــن»
نَسِيــمَ الصَّبَــاحِ
لِمَـن يَعْبُــرُونْ
وَتُصْغِـي النَّــوَارِسُ عِنـدَ الْمَسَــاء
لمَـا يُخْبِــرُ الْمَــوْجُ مَنْ يَعْشَقُــونْ

عَرُوسَ الْمَدَائِنِ!
إِنِّــي هُنَــــــا
أُحَــدِّثُ قَوْمِــي بِمَــا يَعْلَـمُــونْ
وَلَكِنَّنِــــي عَاشِــــقٌ لِلْجَـمَــــال

وَفِي الْعِشْـقِ عُـذْرٌ لِمَن يَعْرِفُـونْ
فما بين بَوْحِـي..
وَنَبْـضِ الهَـــوَى
كَمِقْـدَارِ مَا بَيْنَ
كَـــــــافٍ
وَنُـــــونْ!
سَـــلَامٌ عَلَى صَمْتِـــكِ المُشْتَـــهى
إِذَا أَعْجَـزَ الوَصْـفُ مَـن يَنطِقُـونْ
سَـــلَامٌ وَأَنـــتِ السَّـــلَامُ الـــذِي
يَفِـــيءُ إِلَـى ظِلِّـــهِ الْمُـدْنَفُـــونْ
فَمَـعْنَـــاكِ دُرٌّ عَرِيـــقُ الْمَـــدَى
فَـــلَا فَصْـلَ سَبْـــقٍ لِمَن يَنظِمُـونْ
وَلَا زِلـتِ لَحْـــنًا بِسَمْـــعِ الزَّمَـان
يُنَـــافِـسُ فِيـــهِ الْأُلَـى يَعْـــزِفُـــونْ
مِـــدَادًا بِأَقْـــلَامِ مَـنْ يَعْبُـــرُون
فَتُمْلِيـــنَ مَجْـــدًا
وَهُـــمْ يَكْتُبُـــونْ

برج المدينة القديمة
المصور الصحفي عقيل صالح

جولة موسيقية في الرباط

محمد الحبيب محمد حامد يونس
جمهورية السودان

مِـنْ أَيِّ صُبْـحٍ لِيْ تَبُـوْحُ زُهُـوْرُهَـا
لِيَصُـوْعَ مِـنْ بِنْـتِ الْمَجَـازِ عَبِيْرُهَـا

أَشْـرَعْـتُ أَبْـوَابَ الْقَصِيْـدِ فَـرُبَّمَـا
سَتَحُـطُّ فِيْ صَمْـتِ الْقَصِيْـدِ طُيُوْرُهَـا

كَفَـرَاشِ أُغْـنِيَـةٍ أَجِـيْءُ مَدِيْـنَـةً
تَجْـرِيْ بِأَنْسَـامِ الْإِلَـهِ زُهُـوْرُهَـا

لِتُـذِيْـعَ أُغْنِيَتِـيْ رَبِيْـعَ مَـدِيْنَـةٍ
قَـدْسَطَّـرَتْ حَقْـلَ الْحَيَـاةِ بُحُوْرُهَـا

فَهُنَـا الْأَغَـانِي وَالزُّهُـوْرُ تَفَتَّحَـتْ
وَهُنَـا تَرَاقَـصَ بِالنَّسِـيْمِ شَعِـيْرُهَـا

مِنْ أَرْضِهَـا تُجْـرِيْ الْحِكَايَـاتُ السَّنَـا
فَانْظُـرْ تَبُـحْ سِحْـرًا إِلَيْـكَ قُصُوْرُهَـا

فَبُيُـوْتُ (أَكْـدَالٍ) مَتَـنْ طَـالَعْتَهَـا
تَنْـثَـلْ بـآيَـاتٍ وَشِـعْـرٍ دُوْرُهَـا

هَـذِيْ رِبَـاطُ النُّـوْرِ فَـافْطِـفْ نَجْمَـةً
مِـنْ أُفْقِهَـا لِيُضِـيْءَ عُمْـرَكَ نُوْرُهَـا

كَـمْ سَالَـتِ الْأَقْمَـارُ فَـوْقَ سُطُـوْحِهَـا
إِذْ وَضَّـأَ الْقَمَـرَ الْحَـزِيْـنَ غَـدِيْرُهَـا

مِـنْ أَلْـفِ عَـامٍ وَهْـيَ أَخْضَـرُ قِصَـةٍ
تُحْـكَـى وَلَكِـنْ لا تَجِـفُّ سُطُـوْرُهَـا

هِـيَ مَنْبَـتُ الْأَضْـوَاءِ، مَـا مِنْ حَيْـرَةٍ
إِلْا وَكَـانَـــتْ بِالنُـجُـــومِ تُنِيْـرُهَـــا

أُمٌّ تُـزَمِـــلُ بِالْكِـتَـــابِ عِيَـالَهَـــا
فَمِـنَ الْعُلُـــوْمِ حِجَابُهـــا وَبَخُـوْرُهَـــا

يَـا مَنْ سَقَـاهَـــا الْحُـبُّ حَتَـى أَوْرَقَـتْ
مِنْ «طَنْجَـةٍ» حَتَى «الْحِجَـازِ» زُهُـوْرُهَـا

دَعْ مُقْلَـتِيْـكَ تَسِيْـــرُ بَيْـــنَ جِنَـانِهَـــا
وَاكْتُـبْ فَإِبْقَـــاعُ الْحَيَـــاةِ خَرِيْـرُهَـــا

إِنْ تُصْـغِ لِلْمَهْـمُـــوْسِ فِيْ جُـدْرَانِهَـــا
تُسْمِعْـكَ أَلْحَـانَ السَّمَـــاءِ صُخُوْرُهَـــا

لا شَـاطِئًـــا لِلْحُـــبِّ وَالْآيَـــاتِ فِـــي
دارٍ وَصَايَـــا الْمُصْـطَفَـــى تَثْـورُهَـــا

يَـا سَـرْوَةً فِـيْ الْعِـزِّ طَـاعِنَـةً وَيَـا
زَيْتُـوْنَـةً قَبْـلَ الزَّمَـــانِ جُـذُوْرُهَـــا

مِـنْ رَبْعِـكِ الْمَعْمُـــورِ تَنْهَـــلُ أُمَّـــةٌ
لَمَّـــا تَـــزَلْ تَجْلُـــو السَّمَـــاءَ بُدُوْرُهَـــا

كَانَـــتْ نَبِيا وَالْكِتَـــابُ الْكَـــوْنُ ,إِذْ
أَفْضَـتْ بِنَـا نَحَـو الرَّحِيْـقِ جُسُـوْرُهَـــا

فَعَـرَائِـسُ الْمَعَـنَـى تَعَـرَّتْ حِيْنَـمَـــا
أَلْقَـى الْقَمِيْـصَ عَلَى الْحَيَـــاةِ بَشِيْرُهَـــا

ضَاقَـتْ سَمَـــاءُ قَصِيْدَتِـيْ ذَرْعًـــا بِهَـــا
طُـوْبَـى لَهَـا فَابْـــنُ النَّبِـــيِّ أَمِيْـرُهَـــا

رباط الخير

عبد الرزاق حسين
المملكة الأردنية الهاشمية

رباطَ الخيرِ أَنْتِ على الزَّمانِ ... رِباطُ الخيلِ مُنْطَلِقُ العِنانِ
خُيولُكِ في سبيلِ اللهِ ضَبْحًا ... تُبَشِّرُنا وتُهْدينا التَّهاني
أَنَرْتِ بِأُفْقِنا ضَوْءًا سَنِيًّا ... أَنارَ على الأَقاصي والأَداني
جمالُكِ ساحرٌ ويداكِ رُقْيا ... وفي عيْنَيْكِ مُخْضَرُّ الأَماني
عَلى الأَيَّامِ ذِكْرُكِ سارَ فَوْحًا ... كفَوْحِ الزهرِ مِنْ رَوْضِ الجِنانِ
وذكرُكِ صارَ للدنيا نشيدً ... يسيرُ يجوبُ قاصيةَ المكانِ
فَتَفْهَمُ عَنْهُ أَلسِنَةٌ لُغاتٌ ... وَأَنْتِ لَهُمْ كَأَفْصَحِ تُرْجمانِ
رِباطُكِ كانَ مَنْصورَ الأَيادي ... فَفُكَّتْ مِنْكِ أَيْدي كُلِّ عانِ
رِباطُكِ للدُّنا طغراءُ فَتْحٍ ... وَمَتْنُكِ حَدُّ سيْفٍ أَوْ سِنانِ
وَشَمْتِ زمانَنا فَتْحًا وَنَصْرًا ... فَتاهَ عَلى مَفاخِرِ كُلِّ آنِ
وَتُوِّجَ فيكِ بِالدُّرِّ المُنَقّى ... بِأَلوانِ الجواهِرِ والجُمانِ
وتاجُكِ فَوْقَ مِفْرَقِهِ تَلالا ... تُضَفِّرُهُ زهورُ الأُقْحُوانِ
طَلَعْتِ على الزَّمانِ فَكُنْتِ شَمْسًا ... وَشَمْسُ اللهِ أَنْتِ لها كَتانِ
رَدَدْتِ لنا بِأَنْدَلُسٍ زَمانًا ... زَمانَ الوَصْلِ يَصْدَحُ بالأَغاني
فَإِيقاعُ الزَّمانِ غَدا اخْتِفاءً ... يكادُ يميلُ مِنْ ضَرْبِ المثاني
على الرَّقْراقِ مِنْكِ صَدى نَشيدٍ ... لَهُ الآذانُ مِنْ عِشْقٍ رَواني
رُسِمْتِ لنا فَكُنْتِ بَديعَ رسمٍ ... بِقَدٍّ حَدُّهُ السَّيْفُ اليَماني
عَلَوْتِ على المدائنِ ليْسَ كِبْرًا ... ولكنْ مِنْ صفاتِكِ والمعاني
جِهادُكِ في سَبيلِ اللهِ أَضْحى ... كِتابًا هَدْيُهُ السَّبْعُ المثاني
جِهادُكِ كانَ سِفْرًا لِلْمعالي ... بهِ خَضَعَ العَدُوُّ وَكُلُّ شانِ

جَـوادُ اليوسفـيِّ جـرى وعـادى ... مَضـى للْحَـقِّ لا يثْـنيـهِ ثـانِ

وسـارَ يجـوبُ مَتْنَ الريـحِ يَعْـدو ... لسـانَ الصِّـدْقِ سَيَّـالَ البيـانِ

رِبـاطَ العـزِّ ذِكْـرُكِ سَرْمَـديّ ... عَصِـيٌّ لا يـزولُ ولا يِفـانِ

أُسائِـلُ عَنْـكِ تاريخًـا كريمًـا ... وَأَسْـأَلُ كُـلَّ مَنْ شـادَ المبانـي

أَأَنْـتِ حِجـارةٌ أَمْ صَـرْحُ مَجْـدٍ ... عَلا فَـوْقَ السّمـاكِ فـلا مُدانـي

وَصَـوَّبَ نَحْـوَ كيـوانٍ وعالـى ... فَأَضْـحـى والنُّجـومُ لَـهُ دوانِ

ربـاطَ المَجْـدِ سَعيُـكِ نحـوَ جُلّـى ... وسَعْيُـكِ صـارَ عُنْـوانَ التَّفانـي

عشيقـةَ يوسـفٍ إنَّـا صَبَـوْنـا ... إلى عيْنَـيْـكِ نَسْتَبِـقُ الثَّـوانـي

حصـانُ الشَّـوْقِ والقلْـبُ المُعَنَّـى ... إلى عَرَصـاتهـا فَـرَسـا رِهـانِ

وَلكـنْ يا رِبـاطُ إلَيْـكِ أَشْـكـو ... فَحُزنـي غامِـرٌ والجُـرْحُ قـانِ

أَأَشكـو يا رِبـاطُ زَمـانَ بُـؤْسٍ ... فَصِرْنـا يـا رِبـاطُ إلـى هَـوانِ

طواحيـنُ الهـواءِ غَـدَتْ مجـالًا ... لمـنْ وُصِفـوا بفرسـانِ الزَّمـانِ

وَأَلْسِنَـةٌ لَهُـمْ فـي الحَـقِّ لُكْـنٌ ... وكانـوا قَبْـلُ أَصحـابَ البَيـانِ

وأَقْفَـرَ مِـنْ أَهاليـهِ المُسَمَّـى ... بِميْـدانِ البُطـولَـةِ والطِّعـانِ

مَقابِـضُ سَيْفِنـا قَـدْ غـادَرَتْنـا ... وأَيْـدينـا مُفـارِقَـةُ البَنـانِ

نَشيـدُ صباحِنـا غـاقٌ وقـاق ... ويُقْلِقُنـا فَحيـحُ الأُفْـعـوانِ

فَعـودي يا رِبـاطُ لنـا رِبـاطًـا ... يَشُـدُّ أَواصِـرًا باتَـتْ تُعـانـي

تُعـانـي فُرْقَـةً وتَنـوءُ ضَعْفًـا ... وتَطْـرُقـهـا الحـوادثُ كُـلَّ آنِ

فَهَيِّـا وامْسحـي عنَّـا عَنـاءً ... أَطـالَ المُكْـثَ قَعْـقَـعَ بالشِّنـانِ

لِتُشْـرِقَ أَرْضُنـا نَـوْرًا وَنُـورًا ... يُرَصِّـعُ وَجْهَهـا زَهْـرُ الأَمـانـي

قصبة الوداية

المصور الصحفي عقيل صالح

قبس من نور الرباط

ياسين بعبسلام
المملكة المغربية

آيـــةُ الحـــبِّ: أنّ قلبـــيَ عَـــاري
ليـــسَ تكســـوهُ جُبَّـــةُ الأشـعَـــارِ

أدفِـنُ الصَّبـــرَ تحـــتَ جِلـــدي فينمُـــو
مِن مَســـامي حَقـــلًا مِـــنَ الجُلَّنَـــارِ

فكـــأنَّ الأشـــواقَ فـــيَّ حَجيـــجٌ
كُـــلَّ ليـــلٍ تُعِيـــدُ رَمْـــيَ الجِمـــارِ

شَـــطَّ عَنِّـــي المـــزارُ يـــا ابنـــةَ أهلـــي
و أنـــا لا أُطِيـــقُ شَـــطَّ المـــزارِ

و نَفَتْنـــي كـــفُّ المســـافـــاتِ قَهـــرًا
وانتظـــارًا مِـن بَعْـــدِ طُـــولِ انتِظَـــارِ

فلمـــن أستفيـــضُ فـي بـــثِّ حُزْنـــي
وبمـــن أستـعيـــضُ يـــا خَيْـــرَ دَارِ؟

كـــم ليـــالٍ قَضَـيتُهـــا بيـــنَ خـــوفٍ
ورجـــاءٍ أهـفـــو لِلَثْـــمِ الجـــدارِ

لَكـأنّـــي والسُّـــورُ أندَلُـســـيٌّ
دمـعُ مُوريسِكِـــيْ علـى الأحجـــارِ

أو كأنـــي مُـــوَحّـــدِيٌّ تَنـــاهَـــتْ
بـي حُمَيَّـــا(المنصـــورِ) يـــومَ العِثَـــارِ

كُـــلُّ بـــابٍ علّقـــتُ فيـــه ذِراعـــي
أثـــرًا.. فـــوق سَـالِـــفِ الآثـــارِ

ذي عُيـــونـي تَـــرِفُّ زَوجَ حَـمـــامٍ
كيــف تخفــى عــن أعيُـــنِ الـزُّوّارِ؟

أنــا نخــلُ الرَّصيــفِ أفــرَدَ سَعْـفًـــا
وضُـلُـوعــي انحنـــاءَةُ الأســـوارِ

فَلِـمَ الصُّبــحُ لا يَصُـــمُّ ارتجــافــي
وَلِــمَ الريـــحُ لا تَلُـــمُّ غُبَـــاري؟

أتُـرانـي سقَطـتُ فـي البُعــدِ سَهـــوًا
أم تُـــراهـــا لــم تطَّــرِدْ أخبَـــارِي؟

يــا زمـــانَ الوصْـــلِ المعــذِّبِ أقبِـــلْ
مـــرةً.. أستـــرِحْ مِـــن الإدبـــارِ

ربَطَ الله فـوقَ قلبــي (رِبــاطَ الفَتْــحِ)
عِشقًـــا عليـــه ضـــاقَ اصطِـبـــاري

كيـف أوهِمـتُ عــن هَواهـــا انتقـــالًا
وهْـــيَ قَـــرَّتْ فـي الـــرُّوحِ أيَّ قـــرارِ

كـــم تَـــراءَتْ فـي خَدِّهـــا (شَالـــةُ)
الحُسْـنِ طُلـولًا تنـــأى عــنِ الإقبـــارِ

منــذُ شــادَ الرُّومـــانُ فيهـــا قلاعًـــا
لــم تَـــزَلْ قوسُـــها تَشــي بانتِصَـــارِ

خَـــرَّتِ الأرْكيُـولُجـيّـــاتُ بُكْـيًـــا
لــم تُحِــطْ ما بهـــا مِــنَ الأســـرَارِ

كــم بـبــابِ (الوِدَايـــةِ) ابتـــلَّ عقلـــي
خاشِـعًـــا مِــنْ جَلالهـــا المتـــواري

كـــان مـــاءُ التّاريـــخ يـــزرَقُّ فيـهـــا
زُرْقَـــةَ الخـوفِ فـي وُجُـوهِ الصَّـوَارِي

دُونَهـــا فـي رباطَـــةِ الجـــأش دُكَّـــتْ
قَصَبَـــاتٌ أمـــامَ غَـــزْوِ التَّـتَـــــارِ

وتَعالـت فـي الأُفْـــقُ حِصنًـــا مَنيعًـــا
تحتـــهُ تُكسَـــرُ السُّـيُـــوفُ العَـــوَارِي

كيـفَ أنسـى (حَسَّـانَ) صَومَعَـةً عَـزَّتْ نَظيـرًا في سـائرِ الأقطـارِ
صَحنُهـــا مسجـــدُ الجبـــاهِ ابتهـــالًا
سطحهـــا الرّحـــبُ منـــزلُ الأقمـــارِ

لـم يُهَنْـدَسْ فـي شَكلهـــا قبـلُ صَـــرْحٌ
أو تَصُـــغْ مِثـلَهـــا رُؤَى المعـمَـــــارِ

بِـــتُّ أشتَـــمُّـــها عَمُـــودًا عَمُـــودًا
وأعبّـــي آذانـــهـــا فـي جِـــــراري

يـــا مُقيمًـــا بالحـــيِّ بَلِّـــغْ سَـلاَمـــي
للربـــاطِ التـــي سَـبَـــتْ أنـظَـــارِي

سَرَقْتْنـــي ساحـاتُهـــا مِن هُمُـومـي
وسَقَتنـــــي واحـاتُهـــا باخضِـــــرارِ

كُـلُّ غَيْـثٍ في مُـزْنِهـــا مِـن لُجَيْـنٍ
كُـلُّ خيـطٍ في شمسِهـــا مِن نُضَـــارِ

لِـ(أبي رَقـــراقَ) الكَريـــمِ ضِفـافًـــا
يَمّمَـــتْ شَـطـــرَهُ خُطـــى الأشجـــارِ

وجـرَتْ نحـــوهُ كُفُـــوفُ السَّـوَاقـــي
وعليـــهِ أغـفَـــتْ جُـفُـــونُ النَّـهـــارِ

كُـــلُّ وادٍ يصبـــو إليـــهِ حَفيـــدًا
عنـدمـــا يحكـــي سِيـــرةَ الأنهـــارِ

لِرِمَـــال الشُّطـــآنِ تكشِـــفُ غَـمّـــي
ولمـوجٍ يَشفـــي غَلِيـــلَ الصَّحَـــاري

ولِنَسْمَـــاتِ الأطلَسِـــيِّ.. مَسَـــاءً
تنفـثُ السِّحـــرَ مِن أقاصـــي البِحَـــار

لِلْبنـايـــاتِ ليـسَ تَنْـطَـــحُ سُحْبًـــا
أو تخيـــفُ الأريـــجَ فـي الأزهَـــارِ

ولِصَـــدْرِ الإسمنْـــتِ يحنـــو شِتـــاءً
و يَـــزُفُّ الأعـشـــاشَ للأَطْيَـــارِ

فـي الرِّبـــاطِ الطبيعـــةُ البِكْـــرُ تحيـــا
رُفقـــة المِتـروبـــولِ.. جـــارًا لجـــارِ

و الحضَـــاراتُ كُلُّهـــــا تَتَنـاغـــــى
والثَّقَـافَـــاتُ أهلُـهـــا فـي حِـــوَارِ

كُـلُّ مَقهـــىً وُجُـــودِي.. فيــه تَنمـــو
حِكمـــةٌ وَسْـــطَ زَحْمـــةِ الأفكـــــارِ

من رُفُـــوفٍ فـي المكتبـــاتِ تُنـــادي
و كُنـــــوزٍ فـــي مُتحَـــــفِ الآثـــــــارِ

و دُمُـوعٍ فـي مَسـرَحِ الفَـنِّ تَهْمـي
و ابتســامٍ عنــد انسِـــدَالِ السّتـــــارِ

و كَـــراسٍ فـي البـــرلمـــــانِ يُغنّـــي
حِـزبُهـــــاللـيـمـيـــنِ أولليَـسَـــــارِ

في الربـــاطِ الحيـــاةُ أنضـــجُ وَعْـيًـــا
والثَّـوانـــي تُقـــاسُ بالأعـمـــــارِ

هِـــيَ بيـــنَ البُلـــدانِ عاصمـــــةُ
الأنـــوَارِ تكسُـــو البِـــلادَ بالأنـــــوَارِ

لم تكُـنْ غيرُهـــا الّتـــي فـي خَيـالـــي
حيـــنَ أنشـــدتُ: «مَنْبِـــتَ الأحـــرارِ..»

منـــذُ فـــارَقتُـهـــا و قلبـــيَ يَتلُـــو
فـي المحطّـــاتِ(سُـــورَةَ الإنفِطَـــارِ)

المكتبة الوطنية للمملكة المغربية
المصور الصحفي عقيل صالح

ما العِطْرُ إلّا أَنْ يَضُمَّكَ مَغْرِبُ

سميــة اليعقــوبي
الجمهورية التونسية

أتَيــتُ لأَرْضِ الحُــبِّ قَلْبِــيَ مَرْكَــبْ
وأَطْلَــسُ يسْقِينِــي هَــواهُ وَأَشْــرَبُ

وكُــلُّ فَسِيــحٍ لاَ يُضَــاهِــي امْتِــدَادَهُ
إذَا قُلْــتُ رَحْــبٌ فِــي الحَقِيقَــةِ أَرْحَــبُ

وَطِئْــتُ الثَّــرَى مَــدَّتْ رِبَــاطُ كُفُوفَهَــا
وَهَبَّــتْ كَــأُمٍ مُــذْ قَدِمْــتُ تُرَحِّــبُ

رِبَــاطٌ كمَــا أمُّ البنِيــنَ وَلَــودَةٌ
وَفِي كــلِّ قَلْــبٍ نَبْــضَ حُــبٍّ سَتُنْجِــبُ

وَمِنْ طِيبِ أُمِّي فِيــكِ نَفْحَــةُ عِطْرِهَــا
فَمَــا العِطْــرُ إلاَّ أَنْ يَضُمَّــكَ مَغــرِبُ

أُعِــدَّتْ لِمِحْــرَابِ الثَقَافَــةِ قِبْلَــةٌ
يَحُــجُّ إليهــا مَــنْ يَخُــطُّ وَيكتُــبُ

فأَمْــرٌ بَدِيهِــيٌّ الحُــدوثِ عُلُــوّهَــا
كَشَاهِقَــةِ والأُخْرَيــاتُ تُجَــرِّبُ

وشَــأْنٌ بَدِيهِــي الحُصُــولِ نُبُوغُهُــمْ
فَقَائِدُهُــم بِابْــنِ النُّبُــوغِ تُلَقِــبُ

وَيعْلُــو بِهِــمْ فَــوقَ الشُّعُــوبِ كَرَايَــةٍ
تُرَفْــرِفُ فِــي صَــدْرِ السَّمَــاءِ وَتَضْــرِبُ

جَلاَلَتُــهُ واسْــمُ الـ«مُحَمَّــدِ» زَانَــهُ
وسَــادِسُ آلِ الأَكْرَمِيــنَ يُرَتِّــبُ

علـى دِيـنِ خيـرِ الخلْـقِ يرْسُـمُ نَهجَـهُ
فِمِــن غيــرِ ديــنٍ لاَ مســارَ يُصَــوَّبُ

فَمَـنْ لَامَـسَ الأرض الحنُـونَ وطُهرهـا
يــداهُ بِـذَا المِسـكِ الحَــلالِ تُخَضّــبُ

مِـنَ القــارةِ السَّمــراء دنْــدَنَ مَغْــرِبٌ
وأسمــاعُ كــلِّ العَـالميــنَ سَتطْــرَبُ

يُفِيــقُ علَــى عكْــسِ الشُّــروقِ كَأنّــهُ
سَمِــيٌّ لِشَمْــسٍ فِي السّمَــاءِ يُنَصَّــبُ

كَشيـخٍ عَلى الحِكْمــاتِ عَــاشَ حيَاتــهُ
وسِلْمًــا علَى قَلــبِ الوَفــودِ يُصــوِّبُ

فَمِـنْ أَوّلِ الشِّعــرِ المُقفَّــى وَذِكْــرُهُ
إلى حَـدِّ قــولِ النَّثــرِ كــانَ يُخَصَّــبُ

كنــردٍ بهِ كــلُّ الوُجــوهِ مُفِيــدَةٌ
علَى كــلِّ مَـا تَبغِـي الجِهــات يُقَلَّــبُ

فَمَــا أَسْهَــلَ الصَّعْــبَ العَسِيــرَ بِعينِــهِ
فلاَ شــيءَ مِنْ كلِّ الصّعــابِ سَيصْعُــبُ

سَألنَــا ضِيــاءَ الشِّعــرِ مَــنْ لِثقَافَــةٍ ؟
أشــارَ إليهَــا والجَــوابُ يُسَــرَّبُ

ليَخْتَــارَ مِــنْ كُــلِّ العــواصِــم دُرَّةً
سَألنَــاهُ مَنْ؟ قَــالَ: الربَــاطَ أُنَصّــبُ

ضريح محمد الخامس
المصور الصحفي عقيل صالح

عَاصِمَةُ الحُلْمِ والأَنْوَارِ

أحمـد بوفحتــة
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

كَـأَنَّنِــي اللَّيْــلُ
والأَنْـوارُ تُوحِـي لِي
مِنْهَــا البَقِيــنُ ومِنِّــي شَــكٌّ تَـأْوِيلِــي

مِنْهَـا الحَقِيقَـةُ
لَا ظِـلٌّ سَيَحْجُبُهَـا
مِنِّــي المَجَــازُ تَجَلَّــى لا بتَفْصِيــلِ

كَأَنَّنَــا ضِدُّ مَـا كُنَّــا نُشَكِّلُـهُ
تَشَكَّــلَ الشَـوْقُ فِينَــا قَبْــلَ تَشْكِيـلِي

لِأَنَّنِي مُثْقَلٌ بِالحُبِّ .. مُبْتَهِلٌ
بَــانَـتْ سُعَــادُ
وقَلْبِي غَيْرُ مَبْتُـولِ

وَحْــــــــدِي
يُقَــلِّبُنِــي المَعْـنَــى عَلَــى صُــوَرٍ
فِي ظُلْمَـةِ الشَّكِ كَـانَ الحَـرْفُ مَرْسُـولِي

كَأَنَّــهُ دَهْشَــةٌ
يُوحِـي المَجـازُ بها
إلـيَّ يُوحِـي بهــا مِنْ غَيــرِ جِبريــلِ

بغَيــرِ غَــارٍ سَمَــاوِيٍّ أَلُــوذُ بِــهِ
إِنْ كَذَّبُونِـي وقَالُـوا: مَحْـضُ تَضْلِيــلِ

أَجَّلْـتُ كُـلَّ حَنِيــنٍ شَــبَّ فِـي كَبِـدِي
إِلّا حَنِينَــكِ لَــم يُـمــزَجْ بتَـأْجِيــلِ

فَكَيْفَ أَسْـرِي إِلَى أَرْضٍ يَصُـبُّ بِهَا ضَـوْءٌ

كَسِـــرٌّ مِـــنَ المِشْـــكَـــاةِ مَنْـقُـــولِ

وكَيْـــفَ أَعْـــرُجُ فِـي أَنْـــوَارِ عَاصِمَـــةٍ
يُطَبِّـــبُ الحُـــبُّ فِيهَـــا كُـــلَّ مَعْلُـــولِ

مِـنْ أَوَّلِ اللَّيْـــلِ
صَوْءٌ مِنْـكِ أَرْبَكَنِـي
وكُنْـــتُ أَسْلُـكُـــهُ مـن غَيـــرِ قِنْـدِيـــلِ

حَتَّـــى تَجَلَّيْـــتِ لِلْأَحْـــلَامِ عَاصِمَـــةً
تَقُـــولُ لِلَّيْـــلِ: يَـــا أَحْـــزَانَـــهُ زُولِـــي

هَـــذَا التَّـــرَابُ الـــذِي يَشْتَـــاقُ أَطْلَسُـــهُ
مِـنْ أَوَّلِ الدَّهْـرِ (هُوقَـارًا) و(طَاسِيلِـي)[1]

وكَـــمْ يَحِـــنُّ إِلَـــى أَيَّـــامِ أَنْـــدَلُـــسٍ
كَمَـــا يَحِـــنُّ (أَبُـــو رَقْـــرَاقَ)[2] لِلنِّيـــلِ

يُسَـــافِرُ القَلْـــبُ فِـي السُّـــوقِ القَدِيـــمِ [3]
بِـــــــــــهِ
رِيـــحُ الأَصَـــالَةِ مِـــنْ ثَـــوْبٍ ومَأْكُـــولِ

كَـــأَنَّمَـــا قَـــصْـــبَـــةُ الأُودَايَـــــةِ[4]

---

[1] سلسلتا جبال من صخور في الجزائر
[2] نهر أبو رقراق، أو أبو ركراك، يصب النهر في المحيط الأطلسي، بين مدينتي الرباط وسلا
[3] من أشهر الأسواق الشعبية في الرباط
[4] من أشهر المعالم التاريخية في الرباط والمغرب عامة.

ابْتَسَمَتْ
تُبَادِلُ الفَجْرَ تَسْبِيحًا بِتَهْلِيلِ

تُضَمِّخُ العِطْرَ فِي أَحْضَانِ زَائِرِهَا
وتَأْسِرُ القَلْبَ حُسْنًا غَيْرَ مَنحُولِ

هَلْ جَادَكِ الغَيْثُ مِنْ تَحْنَانِ غَيْمَتِهَا
أَمْ مَسَّكِ السِّحْرُ مِنْ لَحْنِ المَوَاوِيلِ

مَنَابِعُ الضَّوءِ
تَجْرِي مِنْ عُيُونِ سَلَا[5] إِلَى الرِّبَاطِ
فَتَسْقِي رُوحَ قِنْدِيلِ

حَتَّى يُضِيءَ سَمَاءَ المُغْرَمِينَ
وقَدْ تَوَارَثُوا النُّورَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلِ

هُنَاكَ تُوغِلُ فِي التَّارِيخِ أَسْئِلَةٌ
فَيَجْمَعُ
الدَّهْرُ قُرْآنًا بِإِنْجِيلِ

بِهَا مِنَ المَجْدِ آيَاتٌ مُرَتَّلَةٌ
يُدَثِّرُ الأَرْضَ مِنْهَا كُلُّ تَرْتِيلِ

كَأَنَّ طَارِقَ[6] يَومَ الفَتْحِ مَرَّ بِهَا
كَيْ يَقْبِسَ النَّارَ فِي أَلْوَاحِ أُسْطُولِ

---

[5] سلا: مدينة قرب الرباط، وتشترك معها في نهر أبي رقراق.
[6] طارق بن زياد

لِيُـنْجِـــــبَ البَحْـــــرُ شُطْـــآنًـــــا،
وآيَتُـهُ: (إِنَّا فَتَحْنَـــا..) وأَيَّدْنَـــا بِتَنْزِيـــلِ

فِـــي البَـــدْءِ كَـــانَتْ رِبَـــــاطَ الفَتْـــحِ،
مَـسْجِـدُهَـــــــا،
دَارُ الخِـــلَافَـــةِ تُعْلِـــي كُـــلَّ مَسْـــؤُولِ

أَبْوَابُـهَـــــا، حِصْنُـهَـــــا،
أَسْـــــــوَارُ قَلْعَتِـهَـــــــا
لَمَّا تَزَلْ كَمَعَانٍ فَوْقَ تَخْيِيـلِ

والـيَـوْمَ قِبْلَتُهُ كُلُّ النَّـاسِ
تُلْهِـمُهُـــــم
وتَحْتَوِيهِمْ بِأَفْرَاحٍ وتَدْلِيـلِ

مَـنْ زَارَهَـــــا آمِـــنٌ
مِـنْ كُـلِّ طَائِفَـــةٍ
أَرْضٌ بِقَلْـبٍ عَلَـى الإِحْسَـــانِ مَجْبُـــولِ

النقش
المصور الصحفي عقيل صالح

الربـاطُ سـيِّدةُ العـواصـمِ

حسـان علـي عريـش
الجمهورية العربية السورية

هـذي الربـــاطُ ملاعـــبٌ وجِنـــانُ
عَـــنْ مجدِهـــا تتحـــدَّثُ البلـــدانُ

سكَّـانُهـــا والنبـلُ مِـنْ أخلاقِهـــمْ
للمكـرمـــاتِ وللعلـــى سكَّـــانُ

حفظوا تُـراثَ الأقدميـنَ وَقَـدْ وَعَـوْا
أنَّ الجـــذورَ تصـونُهـــا الأغـصـــانُ

هذي الربـــاطُ مرابـطُ الفتـح المبيـنِ
وإنَّهـــا الياقـــوتُ والمرجـــان

ومســـاجدٌ وكنائـــسٌ نَهَضَـــتْ علـى
الإيثـــارِ ألَّفَ بينَهـــا الإيمانُ

وعلى بســـاطِ جمالِهـــا وجلالِهـــا
يتعانـــقُ العصفـــورُ والريحـــان

وهي الربـاطُ مدينـةُ الأنـوارِ والأزهـارِ
بـــاركَ حُسنَهـــا الرحمـــنُ

والخصـــبُ يَنْشُـــرُه(أبو رقـــراقَ)[1] فـي
كـــلِّ الأمـــاكـنِ فالـــدنـــى بستـــانُ

نهـــرٌ يفيـــضُ عـذوبـــةً و محبـــةً
فمـلاعـــبٌ تزهـــو بـــهِ وجنـــانُ

هـو مهرجـانُ الخضـرةِ الغافـي بهـا
عـــن حسنِـــهِ تتحـــدَّثُ الغُـــدرانُ

---

[1] **أبو رقراق لؤلؤة الرباط وهو واحد من أهمّ الأنهار في المغرب يصبُّ في المحيط الأطلسي**

إنَّـا هنـــا فـــي جنَّـــةٍ سحريـــةٍ
بجمـالِهـــا يَتَـوضَّـــأُ الوجـــدانُ

وبمُتحـــفِ المـلكِ الجليـلِ محمـــدٍ
تتنـــــــزَّهُ الأرواحُ والأبـــــــدانُ

ويضـــمُّ مُتحفُـــهُ الأغـــرُّ حضـــارةً
ويريـــكَ مجـــدًا عمـــرُه الأزمـــانُ

فالمغـــربُ العـربـــيُّ قلـــبٌ نابـــضٌ
وَمِـــنَ المحبـــةِ تولـــدُ الأوطـــانُ

(بـابُ الرواحِ)[2] مدينةُ التـاريخِ شـادَ
تراثَهـا منصورُهـا السلطـــانُ

أسوارُهـــا شَمَخَـــتْ شمـوخَ بُناتِهـــا
فَتَـوحَّـــدَ البـنَّـــاءُ والبـنيـــانُ

وجيادُهـــا انطَلَقَـــتْ بكـــلِّ مفـــازةٍ
تزهـــو على صهـــواتِهـــا الفرســـانُ

وحصونُهـــا تـــروي بطـــولةَ أهلِهـــا
فهنـــاكَ ســـارتْ للوغـــى الركبـــانُ

[2] باب الرواح هو باب تاريخي يُعَدُّ من أفخم الأبواب التي تحيط بأسوار مدينة الرباط بناه السلطان يعقوب المنصور الموحدي سنة 1197.

وهنا سيوفُ الفتحِ آسادُ الحِمَى
وهنا اسْتجمَّ من الرحيلِ حِصانُ

بابُ الرواحِ وحَمْحماتُ الخيلِ
ماضيةٌ وأندلسٌ هي الميدانُ

وعلى تخومِ المجدِ والتاريخِ
(صومعةٌ)[3] بناها للعُلا حسَّانُ

تُنْبيكَ زخرفةٌ على جدرانها
أنَّ المحبةَ أصلُها الإنسانُ

وبِكلِّ خاطرِ صخرةٍ لِمَنِ ابْتنى
تلكَ الصروحَ على الذرى العرفانُ

مَشْغولةٌ بالروحِ دانيةُ الجنى
ألسقْفُ والأبوابُ والجدرانُ

[3] صومعة حسان من المباني التاريخية بالعاصمة المغربيه تتميز بنقوش وزخارف رائعة.

دَقَّــتْ علــى بــاب القصيــدةِ وردةٌ
فــإذا الربــاطُ وسحرُهــا الفتَّــان

يغفــو الحمــامُ بمقلتيهــا حالمًــا
ويطيــرُ حيثُ مواســمٌ وجنــانُ

هــذي ربــاطُ الفتــحِ سيــدةُ
العواصــمِ يرتــدي أيامَهــا نيســانُ

هــذي بــلادٌ مِنْ عبيــرٍ ماؤُهــا
لا يرتــوي مــن سحرِهــا الفنــانُ

فبــأيِّ آلاءِ البيــانِ أحيطُهــا
والحســنُ إنْ عَجَــزَ البيــانُ بيــانُ

موقع شالة الاثري
المصور الصحفي عقيل صالح

هي المدينة لا سواها

بن عبد الله الحفياني
المملكة المغربية

تُسامِرُني المدينةُ أو هَواها ... وأَسْبَحُ في جداولَ لا أراها
وتُرهقني العبارةُ لو أُجافي ... هوىً مِن ما نسيمٍ قد سقاها
وتَأسِرني المواجدُ لا بِقَيدٍ ... إذا خِلْتُ الهوى شيئًا سِواها
فيا نَبْضَ الرباطِ وقد تعالى ... على فَتْحِ الفُتوح وما عداها
أعاصمةً من الأنوار إنّي ... أَتُوق إلى الصبابة في سَماها
وسادِسُهنَّ في التحميد فذٌّ ... على أُسّ الحضارة قد بناها
حدائقها مُمَرَّدَةٌ بروضٍ ... كأنّ بياضَهُ في الثلج تاها
تُناجِيكَ النجومُ فما تبالي ... أفي الفردوس أنتَ وفي عُلاها
وقد عَرَجَتْ بك الأنسامُ تمضي ... إلى فَلَكٍ يَحِنُّ إلى رُواها
فيوقظك النسيمُ يُريكَ حُلْمًا ... لذيذًا إن دُعِيتَ إلى لقاها
يغازلها المحيط يَمُدُّ موجًا ... على شطآنها يرجو رضاها
هنا مَرَجُ البحارِ وقد تهادتْ ... قواربُنا على شَغَفٍ تَناهَى
فيأتي من أبي رَقْراقَ ردٌّ ... كأنّ خليلَها يحمي حِماها
أما كنا ذَوِي فضْلٍ ووصْلٍ ... وقد سُقْنا الغديرَ إلى ثَراها
فأينعتِ الرُّبَى حَبًّا وحُبًّا ... وشُكِّلتِ الحضارةُ في مَداها
فيوسفُ[1] قد بنى صرحًا مهيبًا ... على مَرِّ العصورِ وما تَلاها
فَخَلَّدَ في الدُّنى تاجًا ونُورًا ... وَعَدْلُ مُلْوكِها سُورٌ حَماها

[1] هو أبو يوسف المنصور الخليفة الموحدي الذي أتم بناء سور المدينة

فَكَيْفَ أيـا محيـطُ تريـد وصْـلًا ... وحَسَّـانُ الشمـوخِ ومـا سِواهـا

وعنـدك فـي المآثـر كـلُّ صـرْحٍ ... وكـلُّ عمـارة تحكـي صَداهـا

وقد وقـف الجميعُ يَهيـم عشقًـا ... ومَـنْ عَشِـقَ الربـاطَ فقـد أتاهـا

فما وَجَـدَ المحيـطُ دليـلَ عـذرٍ ... ولا سنـدًا يُشكِّـكُ فـي هَواهـا

فسـار مـع الجميـع بـلا تعـالٍ ... ومَـنْ لَـزِمَ الجماعـةَ أو عُراهـا

فقـد ملـك الربـاط بـلا مِـراءٍ ... ومَن مِثْـلُ الحبيـبِ إذا غَشاهـا؟

فَأَنْشَـدَ والعُبـابُ له حُـذاءٌ ... تَنُـوءُ بـه الشـوامـخُ أو ذُراهـا

ألا حَيُّـوا الربـاطَ ربـاطَ خيـرٍ ... وخيـرُ سلامِهـا قلـبٌ رَعاهـا

فلو قَصَـدَ الكـرامَ وقـد أَبانـوا ... عـن الكَـرَمِ المُدَثَّـرِ فـي رِداهـا

لكـان مُبَجَّـلًا خِـلاًّ وحِـبًّا ... ومـا هجَـر المدينـةَ أو قَلاهـا

ومـا تَـركَ الثقافـةَ مـن معـالٍ ... ولا نَسَـخَ القصيـدة أو رَمـاهـا

فإن يَشْـرُفْ بهـا يَشْـرُفْ بمُـلْكٍ ... علـى سَنَـنِ الكياسـةِ قـد بَراهـا

ولو علـم الحسـودُ لمَـنْ نُغَنّـي ... لمـا كَـرِهَ المدينـة أو قـلاهـا

فتـاب إلـى الرحيـم ولـم يُبـالِ ... بِنـارِ أُوارِهِ يَخْـبُـو لَظاهـا

ومَنْ يَـرْجُ العُـلا يُـدركْ بِصَبْـرٍ ... بـأنّ طريقَـهُ صَعْـبٌ مَـداهـا

فمـا سَلَكَ اللَّبيـبُ سبيـلَ مَجـدٍ ... وما وَجـدَ الفِخـاخَ بهـا كِلاهـا

ومَـنْ يبـغِ الوصـال بـلا دليـلٍ ... كمَـنْ يَصـفُ الربـاط ومـا رآهـا

قناديلُ مُهداةٌ للشمس

سميـة عصـام وادي
دولـة فلسطيـن

قنديلُهـا متفـردٌ عالـي المكانـةْ
يـا ليتـه قلبـي، أُعلّقـه مكانَـهْ
قبـسٌ سمـاويٌّ على مدِّ الخُطـى
يُهـدي لشعري حين يرتابُ اتزانَـهْ
قِنديلُهـا نـايٌ يُصافـحُ عازفًـا
ثَمِلًا أقـام على معارِجِهـا أذانَـهْ
رمقـتْ تفاصيلـي، فبـتُّ معتّقًـا
باللوزِ يُنبـت فـي سراديبـي جِنانَـه
بروائحِ التاريخِ بالنارنج بالتوليبِ يحضنُ كلّ صبحٍ أقحوانة
بجـرارِ أحلامـي، بعُشـبِ حقيبتـي
بالشوقِ يُغري البوح، يستجدي لسانَه
في شـارع الملكِ استعـدتُ هُـويتي
وكأننـي التـاريخُ أسرج لـي حصانَـه
في شـارع الملك الشُّمـوسُ تعلّقـت
أقواسُهـا بخرائـطِ الزمـنِ المُصـانة
فهنـاك موسيقـى الحيـاةِ، وسيـرةٌ
طبعت علـى خد الفضائـل بيلسـانةْ
وهنـــاك صـوفـيٌّ يُخبّـئ ظلّـه
يخشى لفرط الحبِّ في دمها افتتانَـه
الزُرقـة احتنضـت شفيـفَ معالمـي
والأطلسـيّ الحرّ أرخـى لـي عَنانَـه
الضـوءُ تلميـذٌ، سيطـرقُ سورهـا
مترقبًـا بربيـعِ سنـبلِهـا أوانَـه

رئتــي تعشّقَــتِ السحــابَ كأننــي
حلــمٌ، وريــحُ رخامهــا هزّت كيانَــه
مذ صافحــت روحــي نــدى رقراقِهــا
والشعرُ يجلو عن نوافــذِه دخانَــه
أرضَ الربــاطِ عــلى عيونــكواقــفٌ
مطري،وقدألفــاكِفــي المعنى ريّانَــهْ
قــد حمّلتــه الأرضُ ألــف أمانــةٍ
هل تسمحين؟ لكي يردّ لها الأمانــةْ
أنــتِ الجهــاتُ، الصبــحُ أنــتِ بنُبلِــه
لمّــا رآكِ الضــوءُ لم يبــرحْ مكانَــهْ
كلّ اللغــاتِ تصيــدُ فيــكِ حروفَهــا
والشعرُ من صلصــالِك اغترفــوا بيانَــه
إلالغــــاتُالإنكســــارِفــإنــــــه
حاشا فــؤادَكِ أن تُــرى فيه استكانــة
سأشبــــه الأشيــاءَ فيــك مدينتــي
فالوصــفُ لمّاكُنْتِــهِ أعليــتِ شانــــه
أتلو السلامَ على جبينــكِ صاعــدًا
وأعيذُ صدركِ أن يُعلّلَ بالمهانة
ستُعيــدتشكيــلَالجمــال مدينتــي
وتلوكُــه حبًّا لمــن ربحــوا رِهانَــه
للشــرقِ نسبتُهــــا، فأنّــى مغــربٌ
غنّــى نمــا للنــورِ أعمــدةٌ وبانــةُ

قنطرة محمد السادس
المصور الصحفي عقيل صالح

صُورِيَّةٌ عَلَى مَرْفَأِ الشَّفَقْ

عبد الحميد حسن عبد الله
جمهورية السودان

وَفـاتِنَـــةٍ فِـــي مَهَـــبِّ الْمُحِيـــطِ
تَـــرِفُّ مَصـابِيْحُهـــا المُـــتْرَعَـــة

يُـرافِقُهـــا سِنْدِيـــانُ الْحَنِيـــنِ
يُظَـلِّـــلُ أَرْكـانَهـــا الأَرْبَـعَـــة

وَيسْكُـنُهـــا أَلَـــقٌ غـــامِـــضٌ
يُبَلِّـــلُ أَنْفـاسِـــيَ الْمُـوجَعَـــة

هُنا مَغْـرِبُ القَلْـبِ مَهْـوَى الجَمـالِ
وَلُـــؤْلُـــؤَةُ البَهْجَـــةِ المُـودَعَـــة

أُصـــافِـــحُ أَزْرَقَـهـــا اللَّانِهائِـــيْ
وَأَغْـــرَقُ فِـي طُرْقِـهـــا المُمْـتِعَـــة

وَخـاصِـــرَةُ الأَطْلَـــسِ المتعالـــي
بِرَقْـــراقِ أَمْواهُهـــا مُسْرِعَـــة

نُقـــوشٌ تَنَفَّسْـــنَ حُبًّـــا وَدِفْئًـــا
وَأَيْقَظْـــنَ فِـي الرُّوحِ طَعْـمَ الدَّعَـة

هُنـــالِكَ وَاللَّيْـــلُ يَحْبُـــو وَليـــدًا
يَحُـــفُّ سَـواحِلَهـــا المُـشْرَعَـــة

عَلَـــى صَخْـــرَةِ الأَزَلِ اسَّـاقَطَـــتْ
أَناشِيـــدُ خُضْـرَتِهـــا المُـونِعَـــة

مُـفَتِّـحَـــةً سَفَـــرًا عـابِقًـــا
إِلَـــى حَيـــثُ أَمْجُـــزْمَعَـــة

وَمِـــنْ تُرْبَـــةِ الوَقْـــتِ أَسْماؤُهـــــا
تَنامَـــتْ فَأَرْخَـــى المَـــدَى مَسْمَعَـــه

هُنـــا شالـــةُ الآنَ قَرْطـــاجُ مَـــرَّتْ
تُقـاسِمُهـــا الـــدَّرْبَ وَالأَمْتِعَـــــة

يُضِـــيءُ الأَمازِيـــغُ تِيجـــانَهُـــمْ
لِتُـــورِقَ آثـــارُهـــا الْمُبْدِعَـــــة

هُنـــا ظِـــلُّ رُومـــا يُناغِـــي سَـــلَا
وَقَـــدْ خَفَقَـــتْ تَحْتَـــهُ الأَشْـرِعَـــة

هُنـــا مَـــدَّ عُقْبَـــةُ فَجْـــرًا نَدِيـــًّا
يُـوَسِّـــــدُ شُعْـلَتَـــــهُ أَصْـلُعَـــــه

هُنـــا طَيْـفُ قَصْبَـــةِ تَشْفِيـــنَ تَعْلُـــو
بِنايـاتُهـــا السُّمْـــرُ فِي الْمَعْـمَعَـــة

بِأَسْـوارِهـــا ثَـــمَّ تَبْـــدُو الرِّبـــاطُ
فَيَـفْتَـــحُ مَنْصُـــورُهـــا أَذْرُعَـــــه

تُرَفْـــرِفُ رايـاتُهـــا فِـي الْمَكـــانِ
وَفِـي كُـــلِّ قَلْـــبٍ لَهـــا صَـوْمَعَـــة

تُعـانِـــقُ أَنْـدَلُـــسَ الذِّكْـرَيـــاتِ
تُهَـدْهِـــدُ مِـــنْ حُزْنِـــهـــا مَطْلَعَـــه

لِتَـــغْفُـــوْ جِـــراحٌ مُرِسْـكِيَّـــةٌ
وَيَنْشُـــرَ جِـــذْعُ الْهَـــوَى أَفْـرُعَـــه

مَـــرَرْتُ عَلَـــى شَطّـهـــــا أَقْتَـفِيـــــهِ
وَعِطْـــرُ الْحِكـايـــاتِ قَـــدْ شَيَّعَـــه

تَمُـــرُّ السُّـــلالاتُ جِيـــلًا فَجِيـــلًا
وَوَهْـــجُ الحَضـــارَةِ بـــاقٍ مَعَـــه

رِبـــاطُ الْفُتُوحـــاتِ أُفْـــقُ الصِّيَـــا
وَنَهْـــرٌ مِـــنَ الْخُضْـــرَةِ الْمُوسِعَـــة

يَسِيـــلُ مِـــدادِي شَـــذًا بِـاسْمِهـــا
وَمـــاءُ الْمَحَبَّـــةِ قَـــدْ شَعْـشَعَـــه

وَتَأْخُذُنـــي لَوْحَـــةٌ فِـي مَدَاهـــا
لِأَقْـصَـــى خَيَـالَاتِـــيَ الْمُـوْلَعَـــة

وَأَفْـتَـــحُ نـافِذَتـــي لِلْحَـيـــاةِ
فَيَنْـهَـــلُّ بَوْحِـــي بِـــلَا تَعْـتَعَـــة

وَأَعْبُـــرُ نَشْـــوانَ هَـــذا النَّشِيـــد
فَتَهْـــدَأُ فِـي داخِلِـــيْ الـزَّوبَعَـــة

هُنـــاكَ وَقَـــدْ لَوَّحَـــتْ غَصَّـــةٌ
عَلَـــى الْمِلْـــحِ أَلْوانُهـــا المُمْرِعَـــة

محطة القطار الرباط اكدال
المصور الصحفي عقيل صالح

وجهٌ آخَرُ للنور

حمـزة الخـازوم
المملكة المغربية

أبَـــــدًا
تُـــرَاوِدُكِ الكُـــؤوسُ جِهَـــارَا
فَنسِيـــرُ خلْفـــكِ
مَائِلِيـــنَ سُكـــارَى

بَيـــنَ الجَـــوانِـــحِ منـــكِ،
تكْبـــــرُ أمـــةٌ
من قبلِ «أندَلُسٍ»
رَأتـــكِ ديَـــــــارَا

وعلـى يديـكِ مشـتْ تواريـخٌ..
فلـمْ، ترقُـبْ سِـواكِ
مَنـــازلًا وقـــرَارَا

وعلَـى صَـــداكِ نمَـــتْ شِفـــاهٌ
كُلما حطَّ الحمـامُ؛
تصدّعـــتْ أوتـــارَا

فَـــأَرَى بـــكِ «الرّقـــــــراقَ»
قـــايضَ شَكلـــهُ
كـــي لا يُشـــابِهَ سَيـــرُهُ الأنهـــارَا

وأرى بكِ الزيتـــونَ
ضَمّـــد فرعَـــــهُ
وأقـــامَ حيـــثُ يُجـــاذبُ التيّـــارَا

لِلنخْـــــلِ فيـــكِ
وللمـــــآذنِ آيـــةٌ
ألّا يحَاكِـــيَ سَمْكُهُـــنّ جِـــدَارَا

والعُــدوتــانِ...
أقـــــول: جفـــــنٌ يَلتقِـــــي
بالجفـــنِ
أو دارُ تغـازلُ دارَا

نبَتَـــتْ عُيُونُـــكِ
إذْ وُلدتِ مَداركًـا
فغـدَتْ سَمـاؤكِ تجْتبِـي الأقمـارَا

وأنـرتِ حتّى لم يكـنْ لطلُـوعهـمْ
بقيــامـــهِ أن يبعـــثَ الأنـــوارَا

سَمَّيْـتِ كُـلَّ حِكـايةٍ أسْطـورةٍ
ببقيَّـــةٍ ممّـــا نـــذَرتِ مِـــرارَا

وخُلِقـــتِ مِـــن «فـــرْدوسِ»
أجْمَـــلِ عَابـــرٍ
فقطَفـتِ مـن أقـوالِـه الأَسْـرَارَا

يـا أنـتِ ...
لـم يـزلِ المســاءُ مُوشَّحًـــا
وجفـونُنَـــا لمّـــا تَـــزلْ أزْرَارَا
نمضِـــي إليـــكِ

كأنّنـــا من أيْكـــةٍ
نصَبَت حَمَامًـا للفِخَـاخِ فطَـارَا

ونُعـــود منـــك مُبـايَعِيـــنَ
كأنما في (الطّفِّ) أودَعَنا «الحسينُ»
شـــرَارَا

نَيْـرونُ مـا أبديـــتِ يومًـــا..
إنمَـــا لـــم تنفُخِـــي
إلاَّ شَـــــذاكِ نَـــــوارَا

(بـاريـــسُ) فيـــك مدينـــــةٌ
لمّـــا يـــــزلْ
فيهَـا الجمـالُ يُـورّطُ الأبْصـارَا

نزفـــتْ بـكِ التاريـــخَ
ألـــفُ حضـــارةٍ
مِـنْ دونهـا نَزْفُ المَحـاجِرِ نـارَا

حتّى كـأنّ «الوَجـدَ» رابطَ خلفهَـا
وأمَـاطَ عنْ إيقـاعِهَـــا الأوزَارَا

هَل كـانَ (يعقوبٌ)
يُقيـــمُ جـــدارَه
أم كَان يحشُـدُ في الصّغارِ كِبَـارَا !؟

صناعة الفخار الرباط
المصور الصحفي عقيل صالح

عن قَبسٍ ما

أبيــه سيــدي سيــدي أن
الجمهورية الإسلامية الموريتانية

مِـنْ أَوَّلِ اللَّيْـلِ حَتَّـى آخِـرِ السُّـدُسِ
أَطْوِي المَسَافَـاتِ فِكْـرًا، ضِقْـتُ بِالدَّلَـسِ

كَـأَنَّمَـا نَـازَعَتْنِـي مُهْجَتِـي جَسَـدِي
فَسِرْتُ أَبْحَـثُ فِـي الظَّلْمَـاءِ عَنْ قَبَـسِ

أَرْنُـو إِلَى غَـارِ أَمْـنٍ حَيْـثُ يَحْضُنُنِـي
وَمَـا انْتَبَهْـتُ إِلَـى أَنْ آبَ لِـي نَفَسِـي...

أَنْ لُحْـتِ لِـي يَا رِبَـاطَ الخَيْـلِ سَائِحَـةً
فِـي الأَرْضِ يَهْـرُبُ مِنْهَـا نَافِـثُ الدَّمَـسِ

فَالسَّـائِحُـونَ بُـدُورٌ فَـوْقَ أَظْهُرِهَـا،
كَأَنَّمَـا بُغْيَـةُ الشَّيْطَـانِ لَـمْ تَجُـسِ...

خِـلاَلَ دَارِ امْـرِئٍ مِنْهُـمْ ،جِبِلَّتُهُـمْ
زُهْـدٌ وَنُسْـكٌ ،وَتَسْبِيـحٌ لَـدَى حَمِـسِ!

الخَـيْـــلُ والخَـيْـــرُ أَوْلاَدٌ لِـوَاحِـدَةٍ،
تَمَاثَـلا هَكَـــذَا فِـي مَنْطِـقٍ سَلِـسِ.

فَمَـا الرِّبَـاطُ؟! مَـرَاقٍ لاَ حُـدُودَ لَهَـا
نَحْوَ النَّقَاءِ: اغْتِمَـاسِ الذَّاتِ فِي القُـدُسِ!

وَوَمْضَـةٌ مِـنْ صَفَـاءٍ يَرْتَـدِي أَرَقًـا
فِـي اللَّـهِ لَذَّ، أَلا اعْقِـلْ كَأْسَـهُ وَلُـسِ!

إِذْ كُـلُّ حُـبٍّ إِلَـى غَيْـرِ الإِلَـهِ هَـدَى
زَأَتْـهُ ذُلاًّ، عَنَـاءً حُـطَّ فِـي نَجَـسِ

وَمَـا الرِّبَـاطُ! فُـؤَادٌ عَامِـرٌ وَلَهـاً

بِالوَحْـيِ، يَصْـدَحُ صُوفِـيٌّ عَلَـى جَـرَسِ
وَمَـا التَّصَـوُّفُ! لُبْـسُ العَارِفِيـنَ بِمَـنْ
تَعْنُـو الوُجُـوهُ لَهُ فِـي يَوْمِهَـا التَّعِـسِ
إِنِّـي تَتَبَّعْـتُ شَيْئـاً فِيـكِ أُنْشِـدُهُ
كَـانَ التَّحَسُّـسُ فِـي صَحْرَائِـهِ فَرَسِـي...
لَعَـلَّنِـي أَتَصَـدَّى ظِلَّـهُ عَطَشـاً
كَمَـا تَلَقَّـفَ صُوفِـيٌّ خُطَـا أَنَـسِ
لَمَّـا تَـوَرَّدَ مِنْ هَـدْيِ النَّبِـيِّ، فَمَـنْ
يَـرِدْ حِيَاضـاً لَهُ لَـمْ يَعْـشُ بِالغَلَـسِ!

أَرَاكِ صَرْحـاً تَوَلَّـى اللَّـهُ بَدْعَتَـهُ
فَكُنْـتِ لِلدِّيـنِ حِصْنـاً ثَابِـتَ الأُسُـسِ
سَتَرْبِطِيـنَ عَلَـى قَلْبِـي فَأَذْهَـبُ بِـي
فِي لاَهِـثِ الشَّـوْكِ، لاَ أَلْـوِي عَلَـى حَـرَسِ
وَمَـا اسْتَسَـاغَ دَمِـي إِذْ مَازَجَتْـهُ رُقـىً
مِـنْ مَسِّـكِ المُشْتَهَـى، يَـا رُوحَ أَنْدَلُـسِ!
أَجُـسُّ كُنْـهَ وُجُـودِي فِيـكِ سَيِّدَتِـي
مَتَى نَظَـرْتِ اسْتَثَـرْتِ العُشْبَ فِـي يَبَسِـي
فَمَـا الزَّخَـارِفُ وَالخَـطُّ البَدِيـعُ سِـوَى
أَصْدَاءِ دَفْـقِ تُقـىً يَجْـرِي عَلَى مَـرَسِ

مدينة الأنوار

مصطفى عبد الفتاح
الجمهورية العربية السورية

يَنْسَابُ في مَسْرَحِ التَّاريخِ إيقاعي ... كَنَبْضَةٍ بَيْنَ أَوْتارٍ وَأَسْماعِ
مَرَّتْ عَلَى بَوْحِهِ عَطْشَى، فَغَازَلَها ... رَيَّا، وَزَمْزَمَ مِنْها بَعْدَ إشْباعِ
أَنا "الرِّباطُ" وتاريخي يُسَطِّرُهُ ... بَيْتي، وَصَدْري، وَأَوْتادي، وَمِصْراعي
لِي في "المُحيطِ" رُؤَى "الفينيقِ" لِي صُوَري ... في كُلِّ سانِحَةٍ آثارُ إبْداعِ
أَبْرَمْتُ لِلأَمَلِ المَعْقُودِ أَلْوِيَةً ... مِنْ «تاشَفِينَ»، فَجَلَّى وَمْضَ إشْعاعِ
"مَدِينَةُ النُّورِ" وَسْمِي، وَالعُلَا نَسَبِي ... فِي رَوْضِ حاضِرَةٍ، في خَيْمَةِ الرَّاعي
يُضِيئُني بالسَّنا "المَنْصُورُ"، يُنْهِلُني ... عَزْمُ "المُوَحِّدِ"، يَسْقيني شَذَا الدَّاعي
في كُلِّ لَهْفَةِ وَجْدٍ حَفْنَةٌ عَبَقَتْ ... ذِكْرَى جِهادٍ، وَتَرْتيلاتِ خَشَّاعِ
أُساجِلُ الخُلْدَ نَشْوَى مِنْ "أَطالِسِهِ" ... فَيَنْتَهي بَيْنَ إبْطائي وَإسْراعي
البَحْرُ حِبْري، وَقِرطاسي الزَّمانُ، وَبِي ... رُوحُ المَكانِ، وَلي قَلْبي وَأَصْلاعي
هُنا اسْتَفاقَ "رِباطُ الفَاتِحينَ"، هُنا ... طافَتْ مَعَ المَوْجِ أَسْيافِي وَأَدْرَاعي
هُنا تَأَلَّقَ "نَقْشِي" وَ"الزَّلِيجُ" سَما ... مِنْ "مُوْرِسِيْكِي"، وَأَرْسَى بَعْدَ إقْلاعِ
هُنا اسْتَمَدَّ غُرُوْبُ الشَّمْسِ مَشْرِقَهُ ... فِي شُرْفَةِ الوَقْتِ، تَبَّاعاً لِتَبَّاعِ
كَالعُودِ "قَصْبَةُ أُوْدَايا" أُدَنْدِنُها ... وَاللَّحْنُ يُطْرِبُ "أَسْوَارِي" وَأَسْماعِي
وَلَسْتُ أُوقِدُ، فَ"المَهْدِيَّةُ" أَسْرِجَتِي ... تُغْضِي ذُكاءُ لَدَيْهِمْ لا بِإخْضاعِ
جَابوا أعالِيَ بَحْرِي، لَوَّنوا صَدَفِي ... سالُوا كَغَيْثٍ بِسَجَّادٍ وَرَكَّاعِ
تَعَنْدَلَتْ صَبَواتُ الحُبِّ في كَبِدي ... إِثْرَ "المَرِيْنِ"، فطارَتْ كُلُّ أَوْجاعي
جَرْداءُ قَبْلَ جُيُوْشِ الفَتْحِ باصِرَتي ... "أَكْدَالُ" بَعْدَ نَدَى مُوسَى وَزُرَّاعي
كَمْ حاوَلَتْني سَرابيلٌ وَأَشْرِعَةٌ ... إلاَّ بِهِمْ عَبَرَتْ لِلْخُلْدِ أَشْرَاعي

يا لِي.. وَنَهْرُ "أَبِي رَقْرَاقَ" يَمْزِجُني ... بِعِطْرِ "شَالَةَ"، في مُدِّي، وَفي بَاعي
هُنَا أَقَامَ رِجَالٌ "حُسْنَ صَوْمَعَتي" ... شَادوا المَجَامِعَ لاسْتِنْهَاضِ إبْدَاعي
يُسَطِّرُونَ زُهُورَ المَجْدِ مِنْ عَبَقِي ... وَيُخْرِجُون لَآلِيْ النُّورِ مِنْ قَاعي
حَتَّى حَفِظْتُ بِلادَ العُرْبِ مِنْ كُرَبٍ ... صُبَّتْ عَلَيْها بِأَشْياعٍ وَأَنْوَاعِ
مَنْ يَحْتَفِي بِحُرُوفِي سَوْفَ تَرْفَعُهُ ... وَمِنْ يَخُوضُ بِلُجِّي نالَ إمتاعِي

مسجد السنة بالرباط
المصور الصحفي عقيل صالح

عروجٌ إلى مقام النور

خديجة السعيدي
المملكة المغربية

مسَّ أصابَ شفاةَ القلب، فاسْتعرا؟
أمْ سيقَ للقلب موفور الهوى زُمَرا؟

هنا إذِ انبثقتْ في الروح سوسنةٌ
فرشْتُ مكنونَ أضلاعي لها وِتْرا

حسناءُ قُدَّتْ من الأنوار بهجتُها
تمشي الهوينى وأمشي خلفها سكِرا

من تلك؟ وانبجستْ أنوارها جذلًا
قلت: الرباطُ هفتْ شوقاً قُرىً وذُرَى

زفتْ شموسُ القوافي في هوادجها
زينَ المدائن واللحنُ الشجيُّ سرى

والشعرُ بين المطايا والعروج إلى
مقامِ نورٍ مطاياه الرؤى جُسُرا

كذا سقى الحرفُ أرضَ السحر إذ عبرتْ
أنفاسه نهر «رقراق»[1].. كذا انهمرا

حيثُ المحيط بشط الأطلسيِّ أتى
ليقطف المشتهى بادٍ ومُستترا

بأرض جود يمر الغيمُ مبتهجاً
إذا تجلى ربيع صاغه زهَرا

ويستريحُ بأفياء الجنان هنا
يهدي لمعمورة[2] الأَخْصاب ما ادّخرا

[1] رقراق: نهر أبي رقراق
[2] معمورة: غابة غناء تحف بمدينة الرباط

قلت: الربـاط ربـــاطُ الخيــر مـــا أحــدٌ
إلا وفــي حظــه منهـــا عظيــمُ قِـــرى

قلـت الربــاط: وسـحّ النــور فـي لغتـــي
فمغـربُ البدء حولـي يعشـقُ الخبـرَا؟

تسْمُـــو ونجمتُهـــا العليـــاءُ زاهيـــةٌ
بنُورِهـــا كي تباهـي الشمـس والقمـــرا

حتـى إذا رقصـــتْ عصفــورة وشــدتْ
علــى غصــون المنــى أوّلتُنـــي شجـــرا

وحَيثُمـا شـردتْ مـن نغمــة سُكِبَــت
ألحانُهـــا فـي الخوافـي صُغتُنـي وتـــرا

كـي ألثِـمَ الفـرحَ المسكـوبَ من شفـة
المعنـى وأرشــف من كـأس الهنـاظفـرا

يا لائمـي فـي الهوى سائـل لهيـبَ دمـي
هـل غيـرُ فـورةِ حبـي ألهَـمَ الشُّعَـرا؟

سائـلْ عن العـز (حسانًا)[3] وكيف علـتْ
شمسُ الحضارة من جفنيه؟ كيف تُرى؟

وكيف جلّـت سنـا الإسـلام صومعـةٌ[4]
تشيـدُ فـي المنتهـى إشراقَـه نَضِـــرا ؟

[3] حسان : جامع حسان بالرباط
[4] صومعة: صومعة حسان الشامخة

أعْيـتْ تواريخُهـا أيـدِيْ الـرواة فمـا
أرى سناهـا وأسخى الحبـر حين جـرى!!

يا لائمـي في الهـوى عذْ بي إلى زمـنٍ
واخفـضْ جبينـك إجـلالًا لمـن عبـرا

جئتُ الربـاط وفيـضُ الشـوق يغمرنـي
لـن أتـركَ الغيـم حتـى يُقنـعَ المطـرا

وقلـتُ للشعـر راوِدْنـي فعطـرُ دمـي
مـا ابتـزه الحسـنُ إلا فـاح وانتثـرا

مـددت كفـي إلى أقصـى المجـاز لكي
أشدَّ في مجمع الماءيـن[5] طعـمَ قِـرى

عـذبٌ يضـمّ أجـاجَ البحـر في دعـةٍ
جـاء اللقـاءُ لذيـذَ الوضـعِ مُبتَكَـرا

لمحـتُ في وجهـه الشفـاف نبضَ رؤىً
كـأن موسـى تجلـى يقتفـي خضـرا

والِاستعـاراتُ فـي العينيـن خاشعـة
لم يقبـضِ الوصـفُ من إشراقهـا أثـرا

فعـدتُ للقلـق البَدْئـي أسأَلُنـي
مسٌّ بقلبـي سرى؟ أم في الهوى استعـرا؟

[5] **مجمع الماءين :** مصب نهر أبي رقراق في المحيط الأطلسي.

شاطئ الرباط
المصور الصحفي عقيل صالح

قَبضةٌ من ضَوءِ الخَيالِ

محمد صالح جالو
الولايات المتحدة الأمريكية

مُرابطٌ
في خَيال الحِبر يبتهلُ
يا حكمةَ الماء
والأوجاعُ تَندَمِل

ما بين ضوءَين
والمعنى يُراودني
طفلًا
يفيضُ على أحلامه الوَشَلُ

من لحظةٍ
في تَراتيلِ الضياءِ،
ومن سَحابةٍ في مَجاز الرُّوح
تَشْتعلُ

يَمْشي وَحيدًا،
ضِياء شعَّ من تَعَبٍ
مَرّتْ عَليهِ بِوادى المُنْتَهى
الرُّسُلُ

يَمشي،
يُرَتِّل في المَنفَى صَلاةَ أَبِي
تَهُزُّنِي نَخْلَتَينِ
الماءُ وَالعَسلُ

ولِي من الغَيبِ،
أَسرارٌ وفَلسفةٌ
أَشواقُها الحُبّ يَغشاها فَيَنهطِلُ

مـــا زلـــتُ أهـــربُ مِنّـــي،
غيـرَ مكتَـرثٍ باللّامكـانِ،
وتَقفـو ظِـلّـــيَ الجُمَـــلُ

مَـــن يُقْنـــعُ الدّهـــــرَ
أن الحُـــبّ قِبْـلَتُنـــا
وأننـــا بالخِيـالِ البكـرِ نـتّصـل

تقـول لـــي نَملـــةٌ:
لا تَحطِمـوا قَـلَمـــاً
جِسرَ المَجـازاتِ، قُلْ لي كيف نَحتَملُ؟

قَـرأتُ فـي دَفتَـر الغَاويـنَ
أنّ فَـتـــىً
سَيَرتَـــدي بُـــردةَ المَعنـى ويَحتَفـــلُ

سيَمنـحُ الوَردةَ السّمـراءَ
حِكـمَـتَـــهُ
ويـزرعُ العشـقَ حتى يَضحـك الزحَـلُ

يَمْشـــــي،
وذاكـرةُ التّاريـخ تصعـدُ بـي
وفـي فـؤادي ارتعـاشٌ فِيـهِ يَنْتَقِـــلُ
«مدينـةُ النّـورِ» جَلّـــتْ لاَ شَبيـهَ لَهـا
كأنّهـــا مِـنْ ضِيـــاءِ اللـــهِ مُغْتَسـلُ

يَـا أُمَّ إفْـريقِيـــاَ العَبْـــرى
وزِينَـتَهـــا
ومَرفَـأ النـور من خديـه يَـكْـتحـــلُ

الشِّعــرُ، والفكــرُ،
والتــاريــخ ثالثــةٌ
صلت عليـكَ حـروفُ المسـكِ والحُلـلُ

«رِبـــــاطُ»
خُذنـــي إليـــكَ الآنَ،
أَملَـؤُنِـــي نـــورًا
تَبَتّــل فـي أَعماقـه الأَزلُ

كـــمْ مـن غَريـــبٍ
أتـاهُ وهْـو مُنهَمِـكٌ
فعـادَ يَرفُـل في أَثْوابِـه الشُّعَـلُ
أتيـــتُ
مـن أرضِ «سَافَانـــآ» ومِـــلءُ دَمـي
لَحـنٌ تَعطّـرّ فـــي أَوتَـاره الخَصِـلُ

أَمُـدُّ كَـفـًّا خُـرافِيـًّا إلى لغـةٍ عَطْشَـى
وَيُبحـرُ خَلفـيْ الحِبـرُ والأمَـلُ

هَــل أَستطيـعُ ابْتكـارَ الشّعـر فيـكَ،
وهـل فـي شاطِـئ الحَــرف
تابـــوتٌ فَـأرتَحـــلُ

كَـم حـاولَ الشعـراءُ الدهـرَ قافيـةً
دَنَـــتْ خُطـاهُـــمْ
وحَتىّ الآنَ مَا وَصَلُوا!

سوق السباط
المصور الصحفي عقيل صالح

مُفْرَدَةٌ فِي مُعْجَمِ الْأَنْوارْ

سيدي محمود الشيخ عمار
جمهورية موريتانيا الإسلامية

هَيّــأتِ (صَوْمَعــةً) مِــنَ الْأَشْــواقِ
لِتُجيــــرَ قَــافِلَــــةً مِــــنَ الْعُشّـــاقِ

لا زالَ فــي كــلّ الجِهـــاتِ بَقيّـــةٌ
مِــنْ نــورِكِ المُنســابِ فــي الآفـــاقِ

أَنْبَــتٌ مِــنْ سُنَــنِ الْمَحامِــدِ غَابــةً
خَضْـــرَا الغُصـــونِ كَثيـــرَةَ الأَوْراقِ

وَأَسَلْــتِ نَهــرَ مَحامِــدٍ لَــوْ جُسّــدَتْ
مَــاءً لَأَغنَــتْ عــنْ (أَبــي الرّقْــراقِ)

لــمْ تُخلِــفِــي لِلْمَجــدِ أَوّلَ مَوْعِــدٍ
وَالسّيــفُ مُنصلِــتٌ عَلَــى الأَعْنـــاقِ

أَيّــامُــــكِ الغَــــرّاءُ و(الْحِصــــنُ)
الْمعَــــدُّ لِغــــارَةٍ فَتّــــاكَةٍ وَطِــــراقِ

حِقَــبٌ وَأَمكنَــــةٌ عَبِقــــنَ مَآثِــــرًا
وَشَهــدْنَ فَجــرًا دائــمَ الْإِشْــراقِ

ظَلّتْ (رِبــاطَ) عَظائِــمِ الهِمَــمِ الّتــي
لا تَنــثَنــي وَمعــاقِــلَ الأَخْــلاقِ

يَمْضــي بنا الزّمنُ المســافرُ فــي الــرّؤى
لِنعــــودَ منــــكِ بِقُبلــــةٍ وعِنــــاقِ

نَحْثُــو على الإخفــاقِ فــي أَوْجاعِنــا
أَيفيــدُنــا حَثــوٌ علــى الإخفــاقِ؟

تَتصيّـدُ الذّكـرَى الخَيـالَ؛ كَأنّهـا
مُشتـاقـةٌ تَهْفُـو إلـى مُشتـاقِ

يَا أُخْـتَ أَندلـسٍ تُمسّـحُ وَجهَهـا
عـنْ حُزْنـهِ، عنْ دَمعِـهِ الْمُهَـراقِ

تَتَقاسمـانِ الْحُسْـنَ مِثلَ زَخـارِفٍ
مَنقُـوشَـةٍ فـي أَسْقُـفِ الْأسْـواقِ

تَتَقـاسمـانِ الوَقـتَ مثـلَ مَـزارعٍ
أَلِفـتْ مُـرورَ جَـداوِلٍ وَسَـواقِ

تَتَقاسَمـانِ الحُـزنَ مِثلَ مَوَشَّحـاتٍ
فـي مَـدى أَوْجـاعِهـنّ بَـواقِ

أَلقَـتْ عَلـى (الْأَوْدايـةِ) الزّهـراءُ منْ
تَعـبِ البُكـاءِ وَحُمـرَةِ الْأحْـداقِ

أَتُمـرِّرِيـنَ عَلـى جِـراحِ نَخِيـلِهـا
سَعفـاً يُدثّـرُ رعشـةَ الْأعْـذاقِ؟

وَتُفتّحيـنَ نَوافِـذًا لـمْ تَنفَتِـحْ
إلّا لِشـوْقٍ فـي النّفـوسِ مُـراقِ

إنّـي لَأحضُنـكِ ارْتِيـاحـاً غَامِـرًا
وحَديقـةً تَنْمـو علـى آمـاقِ

تَنْمـو، فتكبـر ضِحكـةٌ فـي أَدْمُعـي
ويَسيـلَ نَهـرٌ جَـفّ فـي أعماقـي

الرباط..غزالة العرب

مفيـد فهـد نبـزو
الجمهورية العربية السورية

يا رَبَّـةَ الإلهـامِ بالكـأسِ اسكبـي ... سِحـرَ البيـانِ،وبالخيـالِ توثَّبـي
واسْتَلهمِي وَحْيَ القصائدِ وانشُدِي ... فرحـاً بأجـواءِ الفضـاءِ الأرْحَـبِ
يا ربَّةَ الإلهـامِ طِيـري وانشُـري ... عَبـقَ الرِّبـاطِ بكـلِّ عِطـرٍ طيِّـبِ
مـن بيـنِ غـزلانِ البـراري كلِّهـا ... هَـذي الرِّبـاطُ بِحُسنهـا جُـنَّ الظبِـي
فهـيَ الغزالـةُ، والعُروبـةُ وَجْهُهَـا ... أنْعِـمْ وأكْـرِمْ بالأمُومـةِ والأبِ
هيَ والحَضَـارَةُ توءَمَان بمغـربٍ ... والكبريـاءُ بمشـرقِ الشَّـرفِ الأبـي
سُبحانَ مَنْ صَاغَ الجَمـالَ مُتوَّجًا ... وبـهِ الرِّبـاطُ تزيَّنـتْ في المغـربِ
حتَّى غَـدتْ أعجوبـةً وبسحرِهـا ... تسبـي العقـولَ بكـلِّ فـنٍّ مُعْجِـبِ
لا تسألـوا عنهـا المَساجـدَ إنهـا ... آخـتْ بأندلـسَ الجمـالَ القرطبـي
آياتُهـا نُقِشـتْ علـى جُدرانِهـا ... وسُقـوفِهـا بموشَّـحٍ ومُذهَّـبِ
فهنـا الكبيـرُ من المساجدِ روعـةٌ ... وكـذا بسنـة قبلـةٌ مـن يثـربِ
وبقصبـةِ الأودايـةِ الحِصـنُ الـذي ... دَحَرَ الغـزاةَ لدى الصّمُـودِ المُرْعِـبِ
والسّـورُ والأبـوابُ فـنٌّ مُدْهِـشٌ ... وأزقـة الـدَّربِ القويـمِ الأغـربِ
وحدائـقٌ غنَّـاءُ مـن نَسَمَاتهـا ... تشفـي الغليـلَ لعاشـقٍ مُتلهِّـبِ
حَامتْ فراشـاتُ الرَّبيعِ ورَفرفـتْ ... فـوقَ الزهـورِ وكـلِّ نبـتٍ مُعشِـبِ

وبراعــمُ الأشجــارِ تبســمُ للنــدى ... وصَـدى الطيـورِ بكـلِّ لحـنٍ مُطـربِ

مــا نهرُهــا الرَّقــراقُ إلا عَاشــقٌ ... قـدْ هــامَ حبــًّا بالجمــالِ اليَعْرُبـي

أسواقهــا تحكــي التــراثَ أصالــةً ... بــمُزركــشٍ ومُــوَّرَقٍ ومُقصَّــبِ

لا تسألــوا عـن أهلهــا النبــعَ الـذي ... يَصفو بِهِـمْ، فيطيبُ عَذبُ المشـربِ

أهــلُ المكــارم والمآثــر والشــذا ... مَـنْ جرَّعُـوا المُحتـلَّ سـمَّ العقـربِ

كانــوا الأســودَ لكــلِّ ذئبٍ غــادرٍ ... ولكــلِّ مَكَّــارٍ بطبــعِ الثعلَّــبِ

كمْ سطَّــروا تاريخهــمْ بملاحــمٍ ... لمَّــا تحــدَّوا - بالصّمُــودِ - الأجنبــي

وسَقَوا دماءهمُ الثرى، فدماؤهمْ ... للموتِ ترخـصُ في سبيــلِ المطلــبِ

أسطورةَ التاريــخِ عـن أهلِ التّقــى ... عَمَّــنْ يوحِّدُهــمْ سُمُــوُّ المــأربِ

عـن أهلِ يعقوبَ بـنِ يوسفَ سَطِّري ... للمجـدِ مَلحمـةَ الملاحــمِ واكتبــي

هـذا المُؤســسَ قائــدٌ علَّامــةٌ ... بالفقــهِ عــدلًا شـعَّ مثـلَ الكوكــبِ

فــإذا الربــاطُ سَفينــةٌ ربَّانهــا ... قـادَ السفينـةَ فـي الزَّمــانِ الغيهــبِ

مُـذْ أشْـرَقتْ والنـورُ شـعَّ بوَجْهِهَــا ... نادى لوجهِ الشَّمْسِ يا شَمْسُ اغربِي

هـذي عَـرُوسُ الفتـحِ زُفَّـتْ للسَّنــا ... تختــالُ مــا بيــنَ النجــومِ بموكــبِ

أرضَــتْ إلـهَ العــرشِ فــي إيمانهــا ... أحْيَــتْ بسنَّــةِ دِينهــا شــرعَ النبــي.

قصبة الوداية
المصور الصحفي عقيل صالح

رباط النور

عـادل ناشـط
المملكة المغربية

أَبَا البَقَـا..لَيسَ بَعْدَ النَّقْـصِ نُقْصَـانُ
مِنْ بذْرَةِ الأَمْسِ يَنْمُو اليَـومَ بُستَـانُ

هِـيَ الحيَـاةُ كِتَـابٌ فِيـهِ أَسْطُرُنَـا
نَحْنُ اليَـراعُ....وهذا الحِبْـرُ أَوْطَـانُ

نَحْنُ الّذيـنَ نَخُـطُّ الحُـبَّ مِنْ دَمِنَـا
حَتَّـى يَسُـودَ بَنِي الإِنْسَـانِ إِحْسَـانُ

مـازَالَ فينَـا مِنَ الإِنْسَـانِ حِكْمَتُـهُ
تَكْفِي الوَرَى أَنْ يُعِيدُوا مَجْدَ من كَانُوا

وَلَوْ وَقَفْـتَ عَلَى ما جَـدَّ مِنْ حَـدثٍ
لَمَـا أَصَابَتـكَ بَعْـدَ اليَـوْمِ أَحْـزَانُ

لَمَـا بَكَيْـتَ عَلَى الأَطْـلاَلِ مِنْ أَسَـفٍ
ولا استبـدَّ بـذاكَ القلـب فِقْـدَانُ

وَلَـوْ رَأَيْـتَ رِبَـاطَ الفَتْـحِ شَامِخَـةً
لَقُلْـتَ مَـالَـمْ يَقُلْـهُ اليَـوْمَ إِنْسَـانُ

فِيهَا تَجَلَّـى جَمَـالُ الرُّوحِ أَنْدَلُسًـا
كَأَنَّهَـا جَنَّـةٌ فِـي الأَرْضِ تَـزْدَانُ

تُلْفِـي سُلُـوَّالِقَلْـبِ ذَابَ مِـنْ كَمَـدٍ
وَكُـلُّ أَرْضٍ رِبَـاطِ الخَيْـرِ سُلْـوَانُ

تُـحِسُّ أَنَّ صَـدَى **المَنْصُـورِ** مُنْتَشِـرٌ
مَـعَ الهَـوَاءِ عَبِيـرًا فِيـهِ وِجْـدَانُ

كَـأَنَّـهُ لاَ يَـزَالُ الآنَ يَـحْرُسُهَـا
فَالعَيْـنُ سَاهِـرَةٌ والقَلْـبُ يَقْظَـانُ

يَرْعَـى كَمِثْـلِ مُلُـوكِ الأَرْضِ أُمَّتَـهُ
كَمَارَعَـتْ مَنْ أَتَاهَـا الآن **حَسَّـانُ**

تَشَـمُّ مِنْ عَبَـقِ التَّارِيـخِ أَمْكِنَـةً
مَـرَّتْ عَلَيْهَـا حَضَـارَاتٌ وَتِيجَـانُ

هُنَا الأَمَاكِـنُ تَحْكِـي وَهْيَ صَامِتَـةٌ
هُنَا **مَسَاجِـدُ** مَنْ سَادُوا وَمَا خَانُـوا

هُنَا **الكَنَائِسُ** والأَجْـرَاسُ شَاهِـدَةٌ
قَدْ مَرَّ مِنْ هَا هُنَـا شَيْـخٌ وَرُهْبَـانُ

الكُـلُّ عَاشُـوا بِلاَ كُـرْهٍ وَلاَ حَسَـدٍ
كَمَـا يَعِيـشُ بِبَيْـتِ الجَدِّ إِخْـوَانُ

هُـنَا **ضَرِيـحٌ** يَضُـمُّ النُّورَ فِـي فَخَـرٍ
مُلُـوك خَيْرٍ لَهُـمْ بَيْـنَ الـوَرَى شَـانُ

هُنَـا **الْوَدَايَـةُ** حَسْنَـاءُ يُطَرِّزُهَـا ... **نَـهْـرُ** الخُلُـودِ وَأفْـلاكٌ وَشُطْـآنُ

تُسَـرُّ **شَالَـةُ** بِالـزُّوَّارِ تُبْصِـرُهُـمْ ... كَمَـا يُسَـرُّ لِلُقْيَـا الإِلْـفِ هَيْمَـانُ

تَمُـدُّ لِلْوَصْـلِ سُـورًا مُـدَّ مِنْ أَزَلٍ ... وتَفْتَحُ البَـابَ...والأَبْـوَابُ أحْضَـانُ

جَمِيلَةٌ مِنْ رِبَـاطِ الفَتْـحِ مَسْقَطُهَـا ... قَدْصَاغَهَامِنْ خُيُوطِ الشَّمْسِ **رُومَـانُ**

كَأَنَّهَـا لَوْحَـةٌ فِي الحُسْـنِ فَاتِنَـةٌ ... بالحُـبِّ أَبْدَعَهَـا في العَصْـرِ فَنَّـانُ

هُنَـا الثَّقَافَـةُ والأَنْـوارُ سَاطِعَـةٌ ... هُنَـا **الرِبَـاطُ** لَهَـا سِـرٌّ وَإِمْكَـانُ

تُرْوى أَحَاديثُ خَيْرِ الخَلْـقِ فِي حِلَـقٍ ... وَيَخْتِـمُ الذِّكْـرَ أَشْيَـاخٌ وَوِلْـدَانُ

هُنَـا الصَبَـاحُ لَـهُ لُطْـفٌ يُمَيِّـزُهُ ... عَنْ غَيْـرِهِ وكَـأَنَّ الصُبْـحَ رَيحَانُ

هُنَـا المسَـاءُ لَـهُ سِـرٌّ سَيَعْرِفُـهُ ... نَـايٌ إِذا مـا بَكَـى وَاسْتَـهُ أَلْحَـانُ

إِلَى رُبَاهَـا يَحُجُّ الخَلْـقُ فِي عَجَـلٍ ... كَأَنَّهُـمْ فَـوْقَ خَيْـلِ اللَّهِ فُرْسَـانُ

كَأَنَّهُمْ فِي سِبَـاقِ الحُـبِّ أَسْعَدُهُـمْ ... مَـنْ حَـازَ سَبْقًا وَلَمْ يُدْرِكْـهُ أَقْـرَانُ

وافَيْـتُ بَابَـكِ والأَيَّـامُ تَسْبِقُنـي ... شَوْقًا...وتسْبِقُنِـي فِي الشِّعْـرُ أَوْزانُ

وَيَسْبِـقُ الحُبُّ فِي قَلْبِي وَيُشْهِدُنِـي ... أَنَّ الهَـوى فِي رِبَـاطِ النّورِ فَتَّـانُ

أبا البَقـا صَوْتُـكَ المُمْتَـدُّ فِي رِئَتِـي ... لَـهُ عَلَـى قَلْبِـيَ المُمْتَـنِّ سُلْطَـانُ

فَلَسْـتُ مِثْلَكَ في الأَشْعَـارِ مَعْـذِرَةً ... إِنِ اعْتَرَانِـيَ فِـي الأَوْصَـافِ نُقْصَـانُ

لَكِنَّـهُ الحُبُّ لِلْأَوْطَـانِ يَشْفَـعُ لِـي ... وأَنْـتَ تَعْلَـمُ أَنَّ الحُـبَّ غُـفْـرَانُ

في التغني بمآثر الرباط

محمد عبد الله محمد الشيخ
جمهورية موريتانيا الإسلامية

دُورُ الرّبـــــاَطِ وَسُـــورُهـــــاَ ... وَقِبـــابُهـــــاَ وَقُصُـــورُهـــــاَ
وَمَـــــآذِنٌ شَهِـــــدَتْ عَلَـــــى ... عُمْـــقِ الْجُـــذُورِ جُذُورُهـــــاَ
وَالنّهْـــرُ يَنْسِـــجُ حَـــوْلَـهـــاَ ... رَوْضـــاً يَفُـــوحُ عَبيرُهـــاَ
أَسَـــرَ النّوَاظِـــرَ حُسْـــنُهـــاَ ... فَغـــــدَا وَرَاحَ أَسِيـــرُهـــاَ
لاَ يَـنْـــثَـنِـــــي مِـــــن زَوْرَةٍ ... إِلاّ وَعَـــــادَ يَـــزُورُهـــاَ
شَمْـــسُ الْحَضَـــارةِ شَـرّقَـــتْ ... مِنْهـــاَ وَغَـــرّبَ نُـورُهـــاَ
نَـثَـــــرَ الضّـيَـــــاءَ وَبَثّـــهُ ... فِـــي الْعَالَمِيـــنَ سُفُورُهـــاَ
فَهْـــيَ الرّبـــاَطُ مَـنـــاَرَةٌ ... لِلْفَتْـــحِ عَـــزّ نَظِيـرُهـــاَ
وَهْـــيَ الرّبـــاَطُ تَـوَشّحَـــتْ ... بِالْمَكْـرُمَـــاتِ صُـدُورُهـــاَ
حَلْـــيُ الزّمَـــانُ وطِيبُـــه ... وَحَـــدِيثُـــهُ مَأْثُـــورُهـــاَ
كـــاَدَتْ لِحُســـنِ حَدِيثِـــهِ ... طَرَبـــاً تَخِـــرُّ جُسُـــورُهـــا
وَتَجـــاَوَبَـــتْ أَرْجـــاَؤُهـــاَ ... مِنْـــهُ وَحَنّـــتْ دُورُهـــاَ
وتَمَـــايَلَـــتْ وَشَـــدَتْ لَـــهُ ... أَفْنـــاَنُهـــاَ وَطُيُـــورُهـــاَ
وَلَـــوَ اَنّ قَبْـــراً نـــاَطِـــقٌ ... هَتَفَـــتْ بِـــذَاكَ قُبُـورُهـــاَ
كُسِفَـــتْ لِطَلْـعَـــةِ بَـدْرِهـــاَ ... شَمْـــسُ الدُّنـــاَ وبُـدُورُهـــاَ
وَلِحُسْـــنِ نَظْـــمِ مَـآثـــرٍ ... تَفْتَـــرُّ عَنْـــهُ ثُغُـــورُهـــاَ
حَجَبَـــتْ مَحاسِـــنَ مَبْسَـــمٍ ... عِيـنُ الْحِســـانِ وَحُـــورُهـــاَ
إِنّ الزّمـــــانَ مُقَـــصّـــــرٌ ... عَـــنْ أَنْ تَعُـــودَ عُصُـــورُهـــاَ
أَوْ أَنْ يُشَيَّـــــدَ مِثْـــلُمـــــاَ ... يَحْـــوِي وَيَحْمِـــي سُـــورُهـــا

منتزه الحسن الثاني الرباط
المصور الصحفي عقيل صالح

رِبَاْطُ الْفَتْح

أنس حسام النعيمي
جمهوريــة العــراق

«رِبَـاْطَ الْفَتْـحِ» يَـا خَيْـرَ الْبِـلَادْ ... وَيَاْ حَسْنَـاءُ قَدْ مَلَكَـتْ فُـؤادِي

فَمِـنْ غَـرْبٍ سَمِعْـتُ لَهَـا هَدِيْـلاً ... بِشَـرْقِ الأَرْضِ أَنْغَـامًـا تُنَـادِي

فَهَـامَ الْقَلْـبُ حُبًّـا فِـي هَـوَاهَـا ... «رِبَـاْطٌ»، تِـلكَ لِلْعُشَّـاقِ حَـادِي

نَزَلْـتُ بِهَـا بِـلا أَهـلٍ غَرِيْبًـا ... فَصَـاْرَ الْكُـلُّ أَهْلِـيْ بِالْـوِدَادِ

ذَوُو كَـرَمٍ، وأَخْـلَاقٍ، وَدِيْـنٍ ... ذَوُو شَـرَفٍ، وَأَمْـجَـادٍ تِـلَادِ

هُنَا عَبَـقُ الحَضَـارَةِ لَيْـسَ يَفْنَـى ... هُنَـا التَّارِيْـخُ فِـي سَهْـلٍ وَوَادِي

فَعَاصِمَـةُ الثَّقَافَـةِ لا تُبَـارَى ... وَفِيْهَـا العِلْـمُ مُنْطَلِـقُ الجَـوادِ

هُنَا سُرِجَتْ خُيُـوْلُ الْفَتْـحِ فَجْـرًا ... لِتَصْنَـعَ عِزَّنَـا فِـي كُـلِّ نَـادِي

هُنَا «مُوْسَى» وَ «طَـارِقُ» سَطَّـرَاهَا ... «بِأَنْدَلُـسٍ» مَلَاحِـمَ لِلعِبَـادِ

«رِبَـاطَ الفَتْـحِ»، عَاجِـزَةٌ حُرُوفِـي ... لِوَصفِ جَمَـاْلِ حَيِّـكِ والجَمَـادِ

«أبو رَقْـرَاقَ» يَـرْوِي كُـلَّ صَـادٍ ... وَمَوْجُ البَحْـرِ يُقْبِـلُ فِـي تَهَـادِي

وأَحْيَـاءٌ تَعُـجُّ بِكُـلِّ حَـيٍّ ... وَأَسْـوَاقٌ، وأَصْـوَاتُ المَـزَادِ

«رِيَاضٌ» ثم «أَكْدَالٌ»، «سُوَيْسِـي» ... و «حَسَّـانٌ» و «قَصْبَـاءٌ بِوَادِي»

حَبَاهَـا اللـهُ خَيْـرَاتٍ حِسَانًـا ... كِثَـارًا، لَيْـسَ تُحْصِيْهَـا الأيَـادِي

نَظَرْتُ لَهَـا وَفِـي عَيْنَـيَّ قَـوْلٌ ... أَذِيْعِـي السِّـرَ أَرَّقَنِـي سُهَـادِي

أَجَابَتْنِـي، وَقَالَـتْ فِـي حَيَـاءٍ ... أُخَبِّـرُكَ الحَقِيْقَـةَ مَنْ سِنَـادِي؟

عَلِمْـتَ بِأَنَّ لِـي عِشْرِيْـنَ أُخْـتًـا ... عَـدَا بَغْـدَادَ، يَسْكُـنَّ فُـؤادِي؟

«فَعَمَّانُ» و«خُرْطُـومٌ»، «دِمَشْقٌ» «نُوَكْشُـوْطٌ»، «رِيَـاْضٌ» تِلْكَ زَادِي

«طَرَابُلْسٌ»، «كُوَيْـتٌ» و «الجَزَائِـرْ» «أبو ظَبْـيٍ» و«قَاهِـرةُ» الأعَـادِي

«مَقَادِيْشُوْ»، «وَجِيْبُوْتِيْ»، «مُرُوْنِيْ» «وَتُوْنُسُ»، ثُمَّ «مَسْقَطُ» لِلرَّشَـادِ

و «بَيْـرُوْتٌ»، وَ «صَنْعَـا» للرِّجَـالِ وَ «دَوْحَـةُ» غَرَّدَتْ فِيْهَا الشَّوَادِي

«مَنَامَـةُ»، ثُمَّ «قُـدْسٌ»، تِلْكَ فَخْرٌ أُقَـبِّـلُ رأسَهَـا، أُمُّ الشِّـدَادِ

وَعَائِلَتِـي الكَبِيْـرَةَ لَسْـتُ أنْسَـى ثَلاثِيْنَـا، وزِدْ خَمْسًـا، عِمَـادِي

قَـدْ امْتَـازَتْ بِعِـرقٍ أو لِسَـانٍ حَواضِـرُ نَـوَّرَتْ شتَّـى البِـلادِ

هُـوَ الإسْـلَامُ ظَلَّلَنَـا بِشَـرْعٍ وقـرآنٍ، ومَـنْ لِلْخَـلْـقِ هَـادِي

فَأعْجَبَـنِـي مَقَـالٌ زَانَ حُسْـنًا فَعَازَلَـتُ الحَبِـيْـبَـةَ بِازْدِيَـادِ

عَـرُوسٌ، مَـنْ يُضَاهِيْهَـا جَمَـالًا سِوَى بَغْدادَ مِنْ أرضِ السَّـوَادِ؟!!

رباط التأريخ

مـن الوداية بـان الفخـرُ و الشـرفُ

و أشرقت شمسٌ عزّ ليس تنكسفُ

علـى ضفـافِ أبـي رقـراقَ يأسُـرنـي

تاريـخُ شالـةَ تـاجُ فـوق ما أَصِفُ

غارت عليها جيـوشُ الغـرْبِ باغيـةً

فلم ينالوا سـوى العـارِ الـذي نَزَفـوا

مـا سـارَ إلا لهـا التأريـخُ مُنبهـرًا

و ليـس إلا علـى أعتابِهـا يقـفُ

هـي الربـاطُ و لا غيـرَ الربـاطِ أرى

بالمجـدِ مثـل ربـاطِ الفتـحِ يتَّصِـفُ

تاريخُهـا عبَقُ المنصـورِ حين بنـى

حصْنًا لمن عاهدوا في حبّها فوَفـوا

دارُ الثقـافـةِ للأديـانِ جامعـةٌ

و للفنـونِ بهـا الإبـداعُ يُكتشَـفُ

رأيـتُ فيهـا رجـالاً لا مثيـلَ لهـم

بكفِّهـم زهـرةُ الآدابِ تُقْتطَـفُ

أمّا النســاءُ فحسْـنٌ زانَـه خلُــقٌ

هـنَّ الشقائــقُ أزهــارٌ بهـا أُنُــفُ

هـي الربــاطُ إذا أروي محاسنَهــا

تفنى لتدوينهـا الأقلامُ و الصحــفُ

هـي الربــاطُ وشطــآنُ الحيـاةِ بهــا

تصبــو القلــوبُ إليهــا ثـمّ تأتلِـفُ

فإنْ أتيــتَ إليهـا سائحًــا عجبًــا!

تهيــمُ فـي حبِّهـا و القلــبُ يلتهــفُ

ضاءت فأكرِمْ بها في الكونِ (عاصمةَ الـ

أنـوارِ).. تهفـو لها الدنيـا وتعتــرِفُ

و للمليكِ و قـد أعلـى الصروحَ بهــا

ندعــو بنصــرٍ له تزهــو به الطُّنُــفُ

أدمْ إلهــي ربــاطَ الفتــحِ آمنــةً

و اسكبْ عليها رخـاءً منه تَغْتــرِفُ

د.سالم بن محمد المالك

المدير العام للإيسيسكو

ألقيت في حفل اختتام

الرباط عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي لعام 2022

1 مايو 2023

باب الرواح
المصور الصحفي عقيل صالح

الفهرس

مقدمة 2

قصائد الرباط عاصمة الأنوار 5

- **قيثارة الأنوار** 6
محمد ماجد الخطاب

- **لأنك ضوء** 12
حسن بوفارس

- **جولة موسيقية في الرباط** 18
محمد الحبيب محمد حامد يونس

- **رباط الخير** 20
عبد الرزاق حسين

- **قبس من نور الرباط** 24
ياسين بعبسلام

- **ما العطر إلا أن يضمك مغرب** 32
سمية اليعقوبي

- **عاصمة الحلم والأنوار** 36
أحمد بوفحتة

- **الرباط سيدة العواصم** 42
حسان علي عريش

- **هي المدينة لا سواها** 48
بن عبد الله الحفياني

- **قناديل مهداة للشمس** 50
سمية عصام وادي

- **حورية على مرفأ الشفق** 54
عبد الحميد حسن عبد الله

- **وجه آخر للنور** 60
حمزة الخازوم

- **عن قبس ما** 66
أبيه سيدي سيدي أن

- **مدينة الأنوار** 68
مصطفى عبد الفتاح

- **عروج إلى مقام النور** 72
خديجة السعيدي

- **قبضة من ضوء الخيال** 78
محمد صالح جالو

- **مفردة في معجم الأنوار** 84
سيدي محمود الشيخ عمار

- **الرباط.. غزالة العرب** 86
مفيد فهد نبزو

- **رباط النور** 90
عادل ناشط

- **في التغني بمآثر الرباط** 92
محمد عبد الله محمد الشيخ

- **رباط الفتح** 96
أنس حسام النعيمي

- **رباط التأريخ** 98
الدكتور سالم بن محمد المالك

رباط الفتح وعاصمة الأنوار، مدينة ساحرة بجمالها، بهية بطلعتها، تزهو بحلتها القشيبة، وثيابها الخضراء الزاهية، تغفو على ساحل المحيط الأطلسي، وتداعب ضفائرها موجات نهر أبي رقراق الهادئة، تدهش زائرها بإطلالتها المشرقة، فيذوب عشقاً بأنفاسها العطرة الممزوجة بعبق الماضي، وريحان الحاضر. أهلها ذوو كرم وأخلاق ونخوة، يحتفون بالغريب قبل القريب، ويفتحون له قلوبهم قبل بيوتهم. زارها الشعراء والأدباء، ففتنوا بجمالها، وذهلوا لطيب ناسها، فأولعوا بها، وانطلقت ألسنتهم تبوح بمكنون قلوبهم، فجاءت أشعارهم أنغاماً للسامعين، وحداءً للعاشقين السائرين في قافلة المحبين الولهين.

نعم، لقد أوقدت شرارة الرباط جذوة أحاسيس شعرائنا، فجاءت أشعارهم سيولاً متدفقة من المشاعر الصادقة التي تصور هذه المدينة النورانية، وتتجول في شوارعها وأزقتها التاريخية، من رؤية حقيقية، أو صورة سريالية، سافرت بالشاعر على صهوة فرس عربية، في رحلة خيالية، يدفعه إلى ذلك شوقه لها، وارتباطه بحواضر مدننا الإسلامية التي ظلت على مدى قرون فخراً لجميع المسلمين في شتى أرجاء المعمورة.

من مقدمة المدير العام

JOIN US ! انضموا إلينا REJOIGNEZ-NOUS